يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד • יומון

الثمن : ١٫٥٠ ليرة

الثلاثاء ٢ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٢٩ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٥٨ VOL 32—58— 2.12.75

في البيان الصادر في أعقاب زيارة الوفد الفلسطيني في موسكو

حل القضية الفلسطينية بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت بالعدوان وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينفر — نشرت « برافدا » السوفييتية في ٢٩ الماضي نص البيان عن الزيارة الهامة التي قام بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، للاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي وأجرى خلالها محادثات مع عدد من القادة السوفييت.

وقد جاء في البيان ، أنه في الفترة بين ٢٤ و ٢٨—١١—٧٥ قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، و أعضاء اللجنة التنفيذية في المنظمة ، فاروق القدومي وزهير محسن ويوسف عبد ربه وعبد المحسن أبو ميزر ومسؤولون اخرون من منظمة التحرير ، بينهم عبد الجواد صالح والازهري ، بزيارة للاتحاد السوفييتي. وقد أجرى وفد منظمة التحرير محادثات مع وزير الخارجية السوفييتية ، أندريه غروميكو والعضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب ، ب. بونوماريف . كما التقى أعضاء الوفد بقيادة اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا وشخصيات مختلفة . وقد جرى ، في أثناء هذه المحادثات التي تميزت بروح الصداقة ، تبادل في الرأي حول الوضع في الشرق الاوسط ، وخاصة حول القضية الفلسطينية . وأكد الطرفان التماثل في الرأي حول ضرورة احراز تسوية شاملة للنزاع الشرق أوسطي، بما في ذلك ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني على أساس قرارات ووثيقة الامم المتحدة . وأعربا عن اقتناعهما التام بأن محاولات اوساط معينة استبدال التسوية الشاملة باتفاقيات جزئية وانفرادية من شأنها أن تثير أوهاما هزيلة عن التقدم نحو السلام وان تجمد الازمة في الشرق الاوسط وتعمل على استمرار الوضع المتفجر، الامر الذي سيلحق الضرر برغبات الشعوب في السلام. وتأكدت في مجرى تبادل الآراء أهمية مبادرة الاتحاد السوفييتي بتاريخ ٩—١١ حول عقد مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط . وأكد الطرفان موقفهما بأن تسوية عادلة في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية يمكن احرازهما فقط بشريطة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية، التي احتلت بالعدوان وشريطة تلبية الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وأكدا على أهمية القرارات الكبرى حول القضية الفلسطينية التي أقرتها الدورة الثلاثون لجمعية الامم المتحدة العامة.

كذلك أعرب ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية عن تقديرهم العميق للاتحاد السوفييتي على تأييده المثابر للنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني وأمانيه العادلة وضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وأكد الجانب السوفييتي مجددا موقفه المبدئي والمثابر بشأن مواصلة الدعم الذي هو جزء لا يتجزأ من سياسة الاتحاد السوفييتي التي تستهدف تنقية الجو الدولي وضمان

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

دعوة مجلس الامن منظمة التحرير ضربة قاصمة لسياسة حكام إسرائيل

قرار مجلس الامن ربط تمديد مهمة قوات الطوارىء في الجولان ببحث قضية فلسطين نصر للقوى الوطنية التقدمية في العالم العربي .. الامبريالية الامريكية تضطر الى التراجع .. حكام اسرائيل تأخذهم الحمى فيعلنون رفضهم التعاون مع مجلس الامن ! !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — أصيبت المحافل الاسرائيلية الحاكمة بهزيمة سياسية كبرى حين صادق مجلس الامن الدولي ، قبل ساعات معدودة من نهاية فترة عمل قوات الامم المتحدة لمراقبة الفصل في الجولان ، على قرار يربط بين تمديد مهمة تلك القوات وزحزحة أزمة الشرق الاوسط من الجمود الذي اصابها بفضل مناورات الامبريالية الامريكية.

وجاء في القرار الذي تم الاتفاق عليه خلال مشاورات نشيطة بين اعضاء مجلس الامن واقترحته الدول الافريقية الاعضاء :

« ان مجلس الامن اذ يعتزم عقد اجتماع في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ لمواصلة مناقشة مشكلة الشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية ، سيأخذ بعين الاعتبار قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالوضع في المنطقة ، ويقرر تمديد مهمة قوات مراقبة الفصل التابعة للامم المتحدة في الجولان لمدة ستة اشهر أخرى . كما يطلب المجلس من امين عام الامم المتحدة اطلاعه على آخر التطورات» .

واعلن رئيس مجلس الامن الدوري، المندوب السوفييتي يعقوب مالك ، بعد المصادقة على هذا القرار باجماع الموجودين — ١٣ من ١٥ — وغياب مندوبي الصين والعراق ، « لقد تم التفاهم بين أغلبية اعضاء مجلس الامن على دعوة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في الجلسة حين يلتئم مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ لبحث مشكلة الشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية » .

واعتبر المراقبون تصريح يعقوب مالك ،بوصفه رئيسا لمجلس الامن جزءا متمما للقرار وساري المفعول ، وكان الاتفاق عليه صورة من صور حفظ ماء وجه الولايات المتحدة التي اضطرت الى التراجع والموافقة على الربط بين التمديد وبحث مجلس الامن أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

واشارت الانباء الى ان المندوب الامريكي ، الذي عارض باستمرار هذا الربط ، اعرب عن معارضته القرار وقال انه اضطر الى التصويت الى جانبه بامر اصدره الرئيس الامريكي فورد من الطائرة التي كانت تقله الى الصين .

وأجمعت وكالات الانباء الغربية على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

دعوة "المصالحة" في لبنان لن تحل الازمة

بيروت — اعلن كل من الرئيس اللبناني سليمان فرنجية ورئيس الوزراء رشيد كرامي أنه تم الاتفاق في مجلس الوزراء على تحقيق مصالحة وطنية في لبنان قريبا . وناشدا اللبنانيين في بيان أصدره كل منهما ، أن يضعوا حدا للمعارك لان استمرارها سيجر البلاد الى كارثة .

وتشير الانباء الى أن الدعوة الى المصالحة هي دعوة بين القادة السياسيين التقليديين ، على أساس توسيع مجلس الوزراء الحالي الذي يضم ستة وزراء بدون البت في الاصلاحات السياسية والاجتماعية في لبنان التي لا يمكن انهاء الازمة بدون تقريرها .

هذا وصرح ، في الكويت ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي كمال جنبلاط بانه يتمسك باصلاح نظام الحكم السياسي في البلاد وقال : يجب اجراء مشاورات مع الاحزاب والقوى التقدمية . وفي الوقت ذاته اعلن انه يؤيد وضع حد للاشتباكات .

كذلك اعلن جورج حاوي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني انه يؤيد وقف الاشتباكات المسلحة وأكد على ضرورة اجراء الاصلاحات التي طالبت بها الاحزاب والقوى التقدمية .

وجاء في تعليق لصحيفة « برافدا » السوفييتية على الاحداث الجارية في لبنان ان القوى التقدمية في لبنان ترى ان الوضع لا يمكن تحسينه بدون اجراء اصلاحات سياسية واجتماعية جدية تستجيب لمصالح اغلبية السكان .

وقالت « برافدا » : ان تأجيل الاصلاحات الى أجل غير مسمى والاستجابة لمطالب اليمين المرتبط ارتباطا وثيقا مع البرجوازية الكبيرة ، تساعد فقط على استمرار التوتر في البلاد الامر الذي يمكن ان يؤدي الى زيادة الوضع سوءا .

وبالنسبة للوساطة التي قام بها كوف دي موروفيل في لبنان قالت « برافدا » : صحيح ما قاله كوف دي موروفيل من ان سبب النزاع في لبنان هو القضية الفلسطينية ولكنه لا يعكس الواقع عندما يتهم الفلسطينيين وسوريا وليبيا بالتدخل في شؤون لبنان . فالمسؤولون عن النزاع ليس هؤلاء الذين ذكرهم وانما تلك الاوساط الرجعية التي تسعى للقضاء على حركة تحرر الشعب الفلسطيني

وردا على اتهامات كوف دي موروفيل كتبت صحيفة « النداء » اللبنانية ان ما قاله ليس سوى تدخل في شؤون لبنان الداخلية .

وكان كوف دي موروفيل رئيس وزراء فرنسا السابق قد وصل الى لبنان قبل اسبوعين. واجرى اتصالات

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

فــورد في الصــين

طوكيو — وصل أمس الرئيس الامريكي فورد وبصحبته وزير خارجيته كيسنجر الى بيكين ، عاصمة الصين في زيارة رسمية ستستمر خمسة ايام بهدف تحسين العلاقات الامريكية الصينية .

وأبرزت وكالات الانباء ان الرئيس فورد في محاولته توطيد التقارب الامريكي — الصيني .. واستخدام ذلك في مضاربات الولايات المتحدة الدولية .. صرح قبل مغادرته الولايات المتحدة ، في طريقه الى الصين ، ان بلاده لن تكون الدولة الثانية عسكريا! بل ستحافظ على تفوقها العسكري وذلك لارضاء زعماء الصين الذين « يتهمون » الولايات المتحدة بمهادنة الاتحاد السوفييتي !!

وتتوقع المحافل السياسية الغربية ان تؤدي هذه الزيارة الى تشجيع العناصر المغالية في الرجعية في الولايات المتحدة .

تصاعد الكفاح الديمقراطي في اسبانيا

مدريد — اعلن ماريسيلينو كاماشو القائد النقابي الكبير عند اطلاق سراحه ، في اطار العفو عن السجناء الذي حاول الملك الاسباني خوان كارلوس به كسب تأييد الجماهير ووقف كفاحها الدمقراطي الثوري في اسبانيا ... اعلن ان خوان كارلوس يحقر الشعب .. واضاف ان الملك الجديد اقسم على التمسك بالنظام .. وهذا يعني انه اقسم على صيانة النظام الفاشي ..

وقال كاماشو في الاجتماع الصحفي الذي عقده عند اطلاق سراحه انه سيواصل النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين على اعتبار ان العفو لم يشمل سوى نسبة ضئيلة من اولئك المعتقلين .

كذلك دعا كاماشو الى اطلاق الحريات السياسية والنقابية في البلاد وطالب بعودة المنفيين الى وطنهم . وقال انه ستبذل جهود سلمية في الشوارع والمصانع والجامعات لارغام الملك على القبول بهذه المطالب .

هذا وأجرت صحيفة « لاكسبرس » الفرنسية مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني ، الرفيق كاريلو ، اكد فيها ان الوضع الراهن في اسبانيا ناضج لاقامة حكومة ائتلافية باشتراك الشيوعيين . وقال انه سيعمل على العودة الى اسبانيا بالطريقة المشروعة والا فسيعود سرا للاسهام في تحقيق التحولات الديموقراطية في اسبانيا .

"القدوس" يدافع عن "الكتائب" ويهاجم سورية والسوفييت

يدعى أن « الكتائب » تدافع عن نفسها من « اعتداءات » سوريا والفلسطينيين ! بعد تأييد السعودية للكتائب يصبح واضحا ان النزاع ليس « طائفيا » ..

القاهرة — يواصل الصحفي المصري الرجعي العريق — احسان عبد القدوس — حملة الدفاع عن قطعان « الكتائب » الفاشية في لبنان تلك الحملة التي بدأها رئيسه، أنور السادات ، حين رفع الشعار المضلل : « ارفعوا أيديكم عن لبنان » متهما سوريا والاتحاد السوفييتي بالتدخل ! هذا ومن المعروف ان الصحف اللبنانية كانت كشفت ، في الاسبوع الماضي ، النقاب عن قيام الحكومة السعودية — « المسلمة » — بدعم قطعان « الكتائب » — « المسيحية » ..

فاحسان عبد القدوس ، الذي كان من أشد المؤيدين للملك فاروق ضد الحزب الوطني المصري آنذاك ، « الوفد » ، خصص مقاله الاسبوعي في « الاهرام » ، يوم الجمعة الماضي ، للهجوم على سوريا وعلى المنظمات الفلسطينية وعلى الاتحاد السوفييتي متهما اياها بأنها هي المسؤولة عما تقوم به « كتائب » بيير الجميل الفاشية من أعمال مسلحة دموية وغادرة .

وبلغت الوقاحة بهذا الكاتب الرجعي العريق ان يتوجه الى ياسر عرفات — وهو موجود في الاتحاد السوفييتي (في الاسبوع الماضي) — قائلا : « ولو استطاع ياسر عرفات أن يقنع الساسة السوفييت برفع أيدى البعث عن المنظمات الفلسطينية فلن تجد الكتائب أو غيرها من القوى المتصارعة في لبنان يدا تمتد اليها ويهدأ لبنان » !!

ومعنى هذا الكلام واضح جدا وهو ان هذا الصحفي الرجعي يدافع عن « الكتائب » ويدعي أنها انما تدافع عن نفسها من البعث السوري ومن المنظمات الفلسطينية ، وانه لو كف الاتحاد السوفييتي يد البعث والمنظمات الفلسطينية عن «الكتائب » حينئذ — هكذا يقول وبدون حياء — « لن تجد الكتائب يدا تمتد اليها .. ويهدأ لبنان » ..

ومما يزيد في وقاحة هذا الدفاع عن قطعان « الكتائب » الفاشية ، وفي خطورته ، أنه يأتي في الوقت الذي انكشف فيه ، أمام العالم اجمع ، اتساع التدخل العسكري الامريكي في لبنان حتى ان صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية نفسها اضطرت الى ابداء التحفظ من هذا التدخل والى الكشف عن شحنات الاسلحة الكبيرة التي تستمر الولايات المتحدة في ارسالها الى قطعان بيير الجميل .

وكان العديد من صحف البلدان العربية قد نشر انباء « واشنطن بوست » في أماكن بارزة متهما الولايات المتحدة ، علنا ، بأنها المسؤولة عن تأجيج النزاع الدموي الداخلي في لبنان كلما لاحت بادرة تبشر بعودة الهدوء .

ان تأييد الرجعية المصرية ، في مقال عبد القدوس وفي غيره ، للكتائب ، بعد التأييد العلني الذي تقدمه السعودية للكتائب أيضا ، كل ذلك وغيره يقضي نهائيا على الفرية التي روجها حكام اسرائيل — لغرض مكشوف — محاولين ايهام الرأى العام بأن النزاع في لبنان هو « نزاع طائفي » ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرحب بقرار مجلس الأمن ويحذر الحكومة من تحديه

يرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في قرار مجلس الامن بشأن تمديد فترة خدمة قوات الطوارىء الدولية في الشمال لستة أشهر قرارا مشجعا يبعد خطر الحرب . ويرى في القرار بشأن عقد اجتماع لمجلس الامن في كانون الثاني (يناير) القادم لبحث قضية الشرق الاوسط ، بما فيها القضية الفلسطينية ، قرارا ايجابيا يستهدف تسوية قضايا أزمة الشرق الاوسط الاساسية ويخدم قضية السلام .

كذلك يرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مقاومة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث مجلس الامن وفي ابحاث مؤتمر جنيف ، حين ينعقد ، انجرافا نحو الحرب وتخريبا على مساعي السلام ، فبدون منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن حل القضية الفلسطينية ، وبدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن احراز السلام .

وعليه فقرار مجلس الامن يتلاءم ومصلحة اسرائيل القومية والامنية الحقيقية ، وهي السلام .

ان قرار الحكومة (الاسرائيلية) قرار سلبي كليا . ولا يتضمن أي توجه بناء . ولهذا يثير الدهشة بابتعاده عن الواقع في الامم المتحدة ، أي في المجال الدولي ، وفي الشرق الاوسط وحتى في اسرائيل ، ذاتها .

ان معنى قرار الحكومة انها لن تتعاون مع مجلس الامن في النقاش بشأن الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، في كانون الثاني (يناير) القادم ، وانها لن تشترك في مؤتمر جنيف ، اذا دعيت للاشتراك فيه منظمة التحرير الفلسطينية ، واعلانها انها لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولن تعترف بها او تعقد السلام معها ... ان معنى هذا ان الحكومة ستقاطع العالم كله وتتخلى عن المنطق والعقل السليم . ان قرار الحكومة ، خلافا لقرار مجلس الامن الايجابي البناء ، يعرض السلام الى الخطر ويشكل تحديا للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والرأي العام في العالم أجمع .

ان الحكومة بقرارها الرامي الى زيادة الاستيطان الكولونيالي في الجولان ، تعمل على زيادة التوتر . وهي تتحمل المسؤولية الكاملة لنتائج سياستها وخطواتها المغامرة . ان سياسة الحكومة ستفشل فشلا ذريعا . حتى السادة في الولايات المتحدة اضطروا الى الاخذ في الحسبان توازن القوى الواقعي وصوتوا سوية مع بقية اعضاء مجلس الامن .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على ضوء قرار الحكومة ، سيعمل بكل قوة لتوحيد قوى السلام في اسرائيل لضمان تشديد مقاومة سياسة الحكومة التي تخلق الارضية المريحة للنشاطات الاستفزازية التي تقوم بها جماعة « ايمونيم » و « الليكود » وتدفع بسببها البلاد الى حرب جديدة .

الشيوعيون السوريون والعراقيون يدعون الى تطوير التعاون بين قطريهما

دمشق — أكد الحزبان الشيوعيان ، السوري والعراقي ، ضرورة تقوية التعاون بين بلديهما وتوطيد العلاقات بينهما وذلك لمواجهة التآمر الامبريالي الاسرائيلي على الاقطار العربية وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية .

جاء ذلك في البيان ، الذي صدر أول أمس الاحد ، في ختام زيارة قام بها وفد عن الحزب الشيوعي العراقي لجمهورية سورية العربية بدعوة من الحزب الشيوعي السوري .

وأبرز البيان ضرورة توطيد الصداقة العربية السوفييتية باعتبارها عنصرا هاما في الكفاح من أجل تحرير المناطق العربية المحتلة ومن أجل ضمان تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وشجب البيان الاتفاق المصري الاسرائيلي في سيناء اذ انه مهد الطريق للتواجد العسكري الامريكي في المنطقة وضمن مكاسب للمعتدين الاسرائيليين

حزب الاحرار « يقرر » اقامة الدولة العربية الفلسطينية في شرقي الاردن ! !

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — انتهى في الاسبوع الماضي مؤتمر حزب الاحرار الذي يؤلف مع « الحيروت » التكتل اليميني (الليكود) بقرار رفض اعادة « تقسيم ضفة الاردن الغربية » — أي فلسطين الانتدابية ! .. ويدعو الى اقامة الدولة العربية الفلسطينية في الضفة الشرقية !!! (الاردن).

وامعانا في التطرف القومي الشوفيني دعا أحد قادة الليبراليين عضو البرلمان يديديا بيري الى عدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحدة قومية اذ ان ذلك يقوي مطالبه القومية !!

ولكن عضو البرلمان زلمان ابراموف رد على ذلك بقوله ان الذي يتجاهل المشكلة الفلسطينية « يعيش في الفيوم » ومن هنا وبموجب حسابات صهيونية « علمية » تم الاتفاق على المطالبة باقامة الدولة العربية الفلسطينية في شرقي الاردن!!

أبو رديس عادت الى مصر

أبو رديس — تسلمت قوات الطوارىء الدولية أول أمس حقول النفط في أبو رديس من اسرائيل بموجب اتفاقية الفصل الثانية ، وقد سلمتها أمس الى مصر .

ومن المنتظر أن يقوم الرئيس المصري انور السادات بزيارة الى حقول النفط في ابو رديس قريبا .

والمعروف أن حقول النفط في أبو رديس والمنطقة المحيطة بها تنتج من البترول يوميا ما قيمته مليون دولار .وكانت تعطي ٦٥ بالمئة من حاجة اسرائيل من البترول .

وكما هو معروف فان الولايات المتحدة وعدت اسرائيل كما جاء في اتفاقية سيناء أن تعطيها مبلغ ٣٥٠ مليون دولار سنويا لمدة خمس سنوات لشراء نفط من ايران كتعويض لما ستخسره من جراء اعادة حقول النفط في ابورديس .



رابين يحاول المستحيل

العالم في اسبوع

الشيوعيون البرتغاليون يحذرون من هجوم اليمين ويدعون إلى التصدي للرجعية وتسوية الأزمة سياسيا

لشبونة — أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي بيانا هاما في ٢٩ الماضي حلل فيه نتائج أحداث الاسبوع الماضي في البرتغال وحذر من أخطار هجوم اليمين وقوى الثورة المضادة على مكتسبات الشعب البرتغالي الاجتماعية وحرياته الديمقراطية .

وأكد الحزب في هذا البيان أن الاحداث الاخيرة أسفرت عن نكسة جدية لقوى اليسار في الجيش وللقوات المسلحة ، عامة . وقد خرجت قوى اليمين الرجعية رابحة من هذه الاحداث وقويت مواقعها في الجيش ومؤسسات الدولة الاخرى . وأضاف انه يجب استخلاص أمرين أساسيين من الاحداث الاخيرة . يتعلق الامر الاول باليسار (غير الشيوعي). فالانقسام داخل اليسار ورفض اقامة التحالف مع الشيوعيين والنضال الموحد معهم لا يؤدي فقط الى هزيمة اولئك الذين يرفضون توحيد اليسار والتحالف مع الشيوعيين فحسب ، بل يؤدي الى هزيمة الثورة ، ذاتها . أما الامر الثاني فيتعلق بالاشتراكيين الديمقراطيين ومجموعة الضباط التسعة الذين لا يريدون عودة الديكتاتورية الفاشية ، فالتحالف مع اليمين والرجعية ومقاومة اليسار يؤديان الى هزيمتهم هم، ومعهم الاشتراكيون الديمقراطيون ومجموعة الضباط التسعة ، والى [illegible]

والقضاء على الثورة .

وحذر بيان الحزب الشيوعي البرتغالي بشدة من استمرار مطاردة العناصر اليسارية في الجيش وحل الوحدات العسكرية ذات الميول اليسارية والتقدمية . ودعا الى وقف كل ذلك حالا ووقف تعيين ضباط يمينيين في قيادة تلك الوحدات ووحدات الجيش الاخرى وفي القيادة العليا . فاستمرار هذا الوضع من شأنه أن يمكن قوى اليمين ، في القريب العاجل ، من السيطرة التامة على الجيش .

واعاد بيان الحزب الشيوعي البرتغالي الى الاذهان تحذير الشيوعيين البرتغاليين في أثناء الازمة من أن القوى المعتدلة في الجيش ومن الاشتراكيين الديمقراطيين ، التي تتحالف اليوم مع اليمين والرجعية لمقاومة اليسار ، ستجد نفسها في وضع يسيطر اليمين فيه على الجيش ويعمل (هذا اليمين) على تصفية القوى المعتدلة ذاتها .

ودعا البيان الى اقامة سد في وجه قوى اليمين والثورة المضادة دفاعا عن الحرية والديمقراطية ، والى النضال من أجل تسوية سياسية للازمة الراهنة عن طريق المحادثات ، والى وضع حد للمطاردات ووقف الاعتقال واعمال تطهير الجيش من قوى اليسار والى اتخاذ اجراءات شديدة ضد نشاط قوى الثورة المضادة ، وبشكل خاص ضد المنظمتين الرجعيتين اللتين يطلق عليهما اسم « جيش تحرير البرتغال » و « الحركة الديمقراطية لتحرير البرتغال » .

ودعا البيان ، كذلك ، الى الغاء حالة الطوارىء في العاصمة [illegible]

حقوق المواطن في الدولة . وأكد ضرورة الحفاظ على الهدوء لمنع الاستفزازات الرجعية وتقديم ذريعة لقوى اليمين كي تواصل مطارداتها لقوى اليسار .

وكان القائد العسكري لمنطقة الوسط الجنرال ، شرايش ، قد أصدر بيانا أكد فيه أن القوات المسلحة عاقدة العزم على صيانة أهداف حركة ٢٥ نيسان (١٩٧٤) التي أطاحت بنظام كايتانو الفاشي . واتهم شرايش القوى التي تعارض هذه الاهداف باستغلال الوضع في البرتغال لتشديد الهجوم على نشيطي منظمات اليسار والنقابات المهنية وللتحريض على الشيوعيين . ودعا شرايش الجماهير الى اليقظة والى اعلام قيادة القوات المسلحة بنشاط القوى المضادة للثورة والرجعية .

هذا ويتضح من الانباء الواردة من العاصمة ، لشبونة ، أن قوى اليمين في القوات المسلحة تعمل مستغلة الاحداث الاخيرة لتطهير القوات المسلحة من جميع العناصر اليسارية . فقد حلت الشرطة العسكرية المعروفة بميولها اليسارية وفرقت وحدات المظليين . وعزلت قائد البحرية ونائبه الاميرال انطونيو روزي كابتانو . كما استقال من مجلس الثورة الجنرال كارفاليو ، قائد الشرطة العسكرية ، والجنرال فابياو قائد الاركان العامة في الجيش . كما اعتقل عشرات الضباط وصف الضباط والجنود اليساريون ونقلوا الى اوبرتو في الشمال .

وجرت كذلك عملية ابعاد الكثيرين من الصحفيين وعمال الطباعة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

انظر صفحة ٦

الى القراء الكرام ،

سعر « الاتحاد » = ١٫٥٠ ليرة

ابتداء من هذا العدد يصبح سعر جريدة « الاتحاد » ليرة ونصف الليرة نظرا لازدياد نفقات الطباعة والغلاء المتفاقم . وثقتنا بأن الجماهير العربية التي جعلت «الاتحاد» سلاحها المسنون عقودا من الزمن ، لن تدع هذا السلاح يثلم مهما يبلغ الثمن !

الادارة



سورينام تحرر بالاستقلال الوطني

تشهد العالم ، صبيحة الثلاثاء الماضي (٢٥-١١-٧٥) ، ميلاد دولة فتية على الشاطىء الشمالي الشرقي من قارة أمريكا الجنوبية ، دولة سورينام المستقلة . فوسط مشاعر الفرح الغامر بالاستقلال أنزل العلم الهولندي وارتفع عاليا علم سورينام الوطني معلنا نهاية أكثر من ثلاثة قرون من الاستعمار الهولندي . وقد تقدمت الدولة الفتية بطلب للانضمام الى منظمة الامم المتحدة لتصبح العضو الرابع والاربعين بعد المئة فيها .

تقع الدولة الفتية سورينام بين غويانا (التي كانت مستعمرة بريطانية) وغويانا الفرنسية في البحر الكاريبي أمام شاطىء البرازيل . وقد عرفت هذه الدولة الفتية بغويانا الهولندية أو سورينام . وتبلغ مساحتها ١٤١ الف كم مربع . ويتراوح عدد سكانها بين ٤٠٠ و ٥٠٠ الف نسمة . وتغطي ٧٥ بالمئة من مساحتها الغابات الاستوائية والتي تشكل ثروة خشبية هامة . وعاصمتها بريمريبو التي تتميز بحدائقها الخلابة ذات الطابع الاستوائي وبأبنيتها الجميلة .

وقد جرت أول محاولة استيطان استعماري لهذه الدولة في عام ١٦٣٠ ، قام بها الهولنديون . ثم استوطنها البرتغاليون عام ١٦٤٤ غير ان استيطانها الفعلي بدا عام ١٦٥٠ ، حيث احتلها الهولنديون الذين ضموها الى مستعمراتهم في القارتين المكتشفتين حديثا (آنذاك) ، الامريكيتين . لكن السيطرة الهولندية في سورينام لم تستقر الا بعد عقد صلح « بريدا » الذي جرى بين هولندا وبريطانيا عام ١٦٦٦ . فقد تنازلت بموجبه بريطانيا عن سورينام لهولندا مقابل تنازل هولندا عن ولاية نيو امستردام في أمريكا الشمالية لبريطانيا ، وهي منطقة نيويورك حاليا ، في الولايات المتحدة . وقد تجدد الصراع عليها في نهاية القرن الثامن عشر والتاسع عشر الى ان اتفق نهائيا على الاعتراف بالسيطرة الهولندية عليها ، عام ١٨٧٦ ، أي قبل مئة عام تقريبا .

وقد جلب الهولنديون لسورينام الايدي العاملة الرخيصة من القارة الافريقية ومن المستعمرات الهولندية في شبه القارة الهندية والمحيط الهندي من اندونيسيا وجنوب شرقي آسيا . وهذا اثر كثيرا في تركيب سكان هذه الدولة ولا يزال يشكل أحد المشاكل الرئيسية التي تواجهها الدولة الفتية . فوفق الاحصائيات الاخيرة يتكون سكان سورينام من ٤٠٪ من أصل هندي و ٤٠٪ من الملونين و ٢٠٪ من الصينيين والجاويين والافارقة . وقد ظل الاخيرون يعملون عبيدا في مزارع السكر والقهوة والكاكاو حتى عام ١٨٦٣ . وطيلة سنوات الحكم الهولندي عمل المستعمرون الهولنديون على اثارة الشقاق والنعرات بين مختلف فئات السكان مستغلين الفوارق الطبقية بينهم . اذ يسيطر على اقتصاد البلاد المواطنون من أصل هندي . فمنهم التجار الكبار ومدراء واصحاب شركات النقل العامة واصحاب الحوانيت . اما الملونون ، وهم نتاج الزواج المختلط من البيض والسود (السكان الاصليين) ، فلا يتمتعون بهذه المكانة الاقتصادية . لكنهم يشكلون القوة الاساسية في حركة (ان. بي. اس) الوطنية والتي أعلنت استقلال البلاد يوم الثلاثاء الماضي . وزعيم هذه الحركة ، هانك ارون ، أصبح الرئيس الاول لحكومة هذه الدولة الفتية . ولا شك في ان مسألة دمج السكان والقضاء على الشقاق بينهم تشكل احدى القضايا الاساسية التي تواجه الدولة الفتية وتتهددها بنزاعات عرقية .

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

مع قبرص يقرر تصعيد الكفاح: من اجل استعادة وحدة واستقلال لؤلؤة البحر المتوسط

* بقلم الدكتور: اميل توما

الذي عقدته لجنة التضامن العالمية مع قبرص في أثينا في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ ، في أعقاب المؤتمر العالمي الذي عقد في العاصمة اليونانية أيضا تضامنا مع كفاح شعب التشيلي لخلع نير الديكتاتورية الفاشية في بلاده . والاتحاد تنشر اليوم تقرير الدكتور اميل توما عن لقاء لجنة التضامن العالمية مع قبرص . وكانت في عدد الثلاثاء الماضي نشرت تقريرا عن مؤتمر التضامن العالمي مع الشعب التشيلي.

قبرص تحارب من اجل العالم والعالم يحارب من اجل قبرص

« قبرص تحارب من اجل العالم، والعالم يحارب من اجل قبرص ». هذا هو الشعار الذي زين منصة رئاسة لقاء لجنة التضامن العالمية مع قبرص وأعرب عن الوحدة العضوية بين المعارك القومية والاجتماعية ضد الامبريالية والرجعية التي تؤلف معركة كبرى من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام .

واذا كانت الوحدة العضوية قائمة فعلا بين النضال من اجل حرية تشيلي والنضال من اجل السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .. فالترابط العضوي بين النضال من أجل اعادة وحدة قبرص واستقلالها والنضال من اجل حل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي أشد تلاحما وعينية .

ولذلك استقبل المجتمعون موافقة كاملة مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كاتب هذا التقرير حين قال : انها لحقيقة أن الامبريالية الامريكية رأت في قبرص المستقلة عقبة تواجهها في محاولاتها صيانة معاقلها الباقية والعودة الى نفوذها القديم في العالم العربي .. ولهذا ترى نضال الشعب القبرصي من أجل وحدة تربته والحفاظ على استقلال جزيرته — لؤلؤة البحر الابيض المتوسط كما يطلق عليها بعض الكتاب — نضالنا خصوصا وان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تساند مؤامرات الامبريالية الامريكية وتؤيد الرجعية التركية .

واذا كانت الجماهير القبرصية في حاجة لتقتنع بصدق الشعار موضوعيا وعمليا الى حد ما فقد جاء قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بعد اللقاء بأيام معدودة ، يؤكد قرار الجمعية العامة في السنة الماضية ، قرار رقم ٣٢١٢ الذي يدعو الى جلاء القوات الاجنبية عن قبرص ووضع حد للتدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية..

الى اين وصلت القضية القبرصية

يجدر القرار ان القضية القبرصية في رحلتها الراهنة نشأت حين قامت زمرة عسكرية فاشية في تموز (يوليو) ١٩٧٤ بانقلاب في قبرص هدف الى اغتيال رئيس الجمهورية المطران مكاريوس واقامة حكم يتعاون مع الامبريالية الامريكية التي خططت اجهزتها — وكالة الاستخبارات — السي اي اي — الانقلاب .

وعلى الاثر تدخل الجيش التركي واستغل الوضع ليحتل حوالي ٤٠ في المئة من أراضي قبرص أو الجزء الشمالي من الجزيرة .

وانتهى الحدثان بتدمير اقتصاد قبرص .. وباجلاء مواطنين — يونانيين واتراك عن بيوتهم .. وبارتفاع عدد اللاجئين المشردين اليونانيين الى ٢٠٠ الف لاجىء .. وتكثيف التآمر الامبريالي والرجعي على لؤلؤة البحر المتوسط .

والاخطر من كل شيء على المستقبل ان الاحتلال التركي اقام سدا من الاسلاك الشائكة يفصل بين شمال البلاد الذي يحتله الجيش التركي وتقيم فيه الاقلية التركية البالغة ١٠٠ الف مواطن .. عن جنوبها حيث يعيش اليونانيون البالغ عددهم ٥٠٠ الف .

وبتشجيع من الامبريالية وبتأييد من الرجعية التركية افشل زعيم القبارصة الاتراك دنكتاش المباحثات التي جرت مع كبير المفاوضين اليونانيين ، كلاريديس رئيس مجلس النواب ونائب رئيس الجمهورية الفعلي ، وذلك بطرحه حلولا تقسم الجزيرة .

وشيئا فشيئا ظهرت نوايا هذه القوى المتآمرة عارية عن اقتراح اقامة حكومة اتحادية في الجزيرة .. وصل دنكتاش الى « الحل » الذي سعى اليه منذ البداية ولكنه غلفه بشعارات وصيغ مرائية ، اذ دعا في الاسبوع الماضي الى اعلان دولة تركية قبرصية مستقلة في شمال الجزيرة ...

واذاعت وكالة اسوشيتدبرس (٢٤-١١-٧٥) أن دنكتاش طلب موافقة الحكومة التركية على هذه الخطوة ولكن رئيس وزرائها سليمان ديميريل احجم عن الموافقة قائلا: لايمكن الاستخفاف بقرار اعلان الاستقلال ومن الواجب بحثه على ضوء اعادة تقييم الوضع بكامله .

والواقع أن المراقبين متفقون على ان العقبة الرئيسية ، التي تسد الطريق امام تسوية عادلة تتجاوب مع أماني القوميتين اليونانية والتركية وتحفظ وحدة تربة الجزيرة واستقلالها، هي تآمر حلف الاطلسي (ناتو)،وبشكل ملموس تآمر الامبريالية الامريكية .

فالامبرياليون — وقد قاموا بأدوار مزدوجة ابان الازمة اي الانقلاب والتدخل العسكري — يهدفون الى تحويل الجزيرة ، أو جزء منها ، الى قواعد حربية ثابتة .. ويحاولون في الوقت نفسه استعادة مواقعهم في كل من تركيا واليونان .

ويذكر القراء أن الحكومة اليونانية التي خلفت الزمرة العسكرية الفاشية قطعت علاقاتها مع الجناح العسكري في حلف الاطلسي .. ومثلها فعلت الحكومة التركية حين اضطرت الحكومة الامريكية بضغط الراي العام الداخلي الى وقف تزويد تركيا بالسلاح .

واوردت آخر الانباء (اسوسيتدبرس ١٤-١١-٧٥) ان وفدي الولايات المتحدة وتركيا يجرون الان المباحثات في انقرة من اجل عقد اتفاق دفاع ثنائي بين القطرين يعيد القوات المسلحة الامريكية الى قواعدها الحربية في تركيا .

ومن هنا يمكن أن يستخلص المرء ان الولايات المتحدة لن تعمل من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى سحب القوات الاجنبية (التركية عمليا) من قبرص وانهاء التدخل الاجنبي في الجزيرة وعودة لاجئيها الى بيوتهم وترك القبارصة يسوون مشاكلهم بانفسهم .

دور لجنة التضامن الدولية

في ٢٠ تموز (يوليو) ١٩٧٥ ، اي بعد عام واحد على الانقلاب العسكري الفاشي ، تقاطر على نيقوسيا العاصمة القبرصية ممثلون من مختلف انحاء الكرة الارضية من نيويورك حتى منغوليا .. ومن الهند حتى بريطانيا .. ومن جاميكا حتى استراليا ليعربوا عن تضامنهم مع الشعب القبرصي الذي مزقته مأساة الانقلاب والتدخل وليقيموا لجنة التضامن العالمية مع قبرص .

ولقاء اثينا كان الدورة الاولى بعد التأسيس .. برزت اهميتها باتساع قاعدة اللجنة العالمية بانتساب منظمات جديدة وانخراط ممثلين عن اقطار جديدة في اطار نشاط التضامن مع الشعب القبرصي ..

لقد ساهم في الدورة — على الرغم من ضيق الزمن — ممثلون عن القارات الخمس .. واعربت وفود بارزة منها وفود الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .. وفنزويلا — التي تحدثت عن امريكا اللاتينية — واوروبا الغربية واقطار عربية واسرائيل عن مساعدتها التامة لمعركة قبرص .

ولهذا كان البيان الذي صدر عن اللقاء على غاية من الاهمية لانه حذر من المؤامرات ونبه الى خطورة اعلان القبارصة الاتراك الدولة الاتحادية (ولم يكن دنكتاش كما أسلفنا قد أعلن رغبته في اعلان الدولة التركية القبرصية المستقلة) وشجب محاولات الاستيطان التركي الكولونيالي في المناطق القبرصية التي يحتلها الجيش التركي ، التي تهدف الى تغيير بناء الجزيرة ديمغرافيا تمهيدا لضم ذلك القسم من البلاد الى تركيا في وقت لاحق .

وجاء في البيان أن مؤامرات الامبريالية وتحديات الرجعية التركية قرارات الامم المتحدة تؤلف مأساة تصيب اليونانيين والاتراك القبارصة وتظهر ان القوميتين هما ضحيتا المؤامرة التي تهدف الى تقسيم قبرص وتحويلها الى قاعدة أطلسية تخدم اغراض الامبريالية الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية في هذه المنطقة الحساسة من شرقي البحر المتوسط والشرق الاوسط .

وهكذا قامت وتقوم لجنة التضامن العالمية مع قبرص بدور هام في تجنيد القوى الشعبية والتقدمية في العالم لنصرة قبرص لان الخطر الذي يتهدد قبرص يتهدد السلام في منطقة شرقي البحر المتوسط والشرق الاوسط والعالم .

البرنامج الكفاحي

ويساعد النضال من أجل السلام في المنطقة ، في حوض البحر الابيض المتوسط والعالم أن تصل قبرص الى ميناء الامن بضمان وحدتها واستقلالها وبتحويلها تماما الى جزيرة منزوعة السلاح بدون اية قواعد حربية — بريطانية او اطلسية .

ولهذا هدف البرنامج الذي اقرته دورة « اثينا » الى تحقيق ذلك بالخطوات العينية ومنها نشر حملة عالمية من أجل مساعدة اللاجئين في قبرص ماديا وسياسيا .. والعمل على ايجاد وتحرير اولئك المفقودين منذ الانقلاب الفاشل والتدخل التركي العسكري الفظ .

كذلك دعا البرنامج الى تنسيق العمل مع دول عدم الانحياز التي وقفت الى الانحياز هوارى بو مدين وتزويده بتقرير عن نشاط لجنة التضامن العالمية مع قبرص .

وأبرز البرنامج ضرورة العمل من أجل اعادة فرض الولايات المتحدة الحظر على تزويد تركيا بالسلاح .. فالمعروف أن هذا الحظر الذي تم بفضل القوى الدمقراطية في الولايات المتحدة اسهم في تقليص تحركات الرجعية التركية .. والغاء الحكومة الامريكية لهذه الخطوة كان في اطار محاولاتها العودة الى مواقعها في تركيا واليونان .

ومن الواضح أن الجماهير في اسرائيل ، الواعية تماما ، تقدر اهمية المعركة من أجل وحدة قبرص واستقلالها ..وترى التماثل في عدد من جبهات الكفاح معها .. فهي ترغب في تقليص التسلح الضخم الذي تقوم به الولايات المتحدة تنفيذا لمخططاتها القائمة على الابقاء على اسرائيل كشرطي في المنطقة .. وتدعو الى القضاء على المواقع الامبريالية في حوض البحر الابيض المتوسط .. وتكافح من اجل حل الازمة في الشرق الاوسط بشكل يضمن السلام في المنطقة والعالم .



صورة حية عن مأساة اللاجئين في قبرص

لوحة بيانية عن النضال من أجل حرية قبرص

الولايات المتحدة تعارض عودة لاجئي ١٩٦٧

نيويورك — صادقت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة على قرار يؤيد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى بيوتهم الكائنة في المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ . كما ندد القرار برفض السلطات الاسرائيلية العمل بموجبه .

ودعا القرار هيئة الامم المتحدة لمطالبة السلطات الاسرائيلية باتخاذ اجراءات فورية من اجل تمكين اللاجئين من العودة ووقف ابعاد سكان المناطق المحتلة وهدم بيوتهم . وشجب القرار ، بشدة ، الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين .

وقد اتخذ القرار باكثرية ٨٤ صوتا . وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل ضده .

عام المرأة العالمي يقترب من نهايته . ولقد كان عاما حافلا بالكفاح والمؤتمرات والنداءات والاحاديث عن المرأة عن طيبتها ولطفها وعنايتها المؤثرة بتكبادها التي تسير على الارض ، وعن اجتهادها وجدها وعن ضرورة منحها كامل المساواة والحرية والحقوق .

ولقد اجرت صحيفة النقابات السوفييتية « ترود » سلسلة من الاحاديث مع مجموعة من الرجال عن نساء يعملن معهم ومع نساء عن رجال يعملون معهن. ونقتبس فيما يلي بعض ما قاله الرجال والنساء السوفييت . وتكشف هذه الاحاديث عن المكانة الاجتماعية والاقتصادية الجديدة التي منحها اياها المجتمع السوفييتي ، المجتمع الشيوعي . وعن الحب المتبادل بين الرجل والمرأة ، الحب القائم على الاحترام العميق والفهم الصحيح لاهمية التعاون بين عنصري المجتمع الاساسيين — المرأة والرجل — وعن شكر الرجال للمرأة التي تزين حياة الرجل بابتسامات ملأى بالرقة والنعومة والبراءة :

وجها لوجه

ليغيزا ، الدكتور في العلوم الطبية — عن مديرة معهد اوديسا لامراض العيون ، الاكاديمية ناديجدا بوتشكوفسكايا.

اقول صراحة ، دون خشية من أي لوم ، ان العمل باشراف مثل هذه المديرة لا يعيب أي رجل ، ولا يحط من قدره. فمنذ عام ١٩٥٦ ، تترأس ناديجدا الكسندرونا بوتشكوفسكايا معهد فيلاتوف لامراض العيون والعلاج النسيجي في اوديسا. وهي انسانة ذات مراس حربي ، وذات انضباط شديد ، ولا تزال حتى الان مثال جراح العيون .

ابتكرت الاكاديمية بوتشكوفسكايا طرائق لنقل وغرس القرنية ولمداواة حروق العيون وعواقبها . والى الان ينتقون لها أخطر المرضى في كل اسبوع ، يومي الثلاثاء والاربعاء . ومنهم العامل المنجمي ميخائيل ك . الذي أصابه العمى عندما انفجر الغاز في المنجم . تعين استئصال العين اليمنى . وفي العين اليسرى ، ظهر عكر في القرنية وكان يمكن اجراء العملية له بطريقة وحيدة أي بواسطة غرس القرنية الاصطناعية . وعوضا عن عدسة العين العكرة ، وضعت بوتشكوفسكايا للمريض جهازا بصريا لدائنيا شفافا هو بديل القرنية . وهذه أيضا طريقة من طرائقها .

في اليوم نفسه ، بعد سبع عمليات صعبة ، استقبلت بوتشكوفسكايا الزوار بصفتها نائبة في السوفييت الاعلى لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية.واعيد الى الاذهان ان المعهد الذي تشرف عليه هو من أشهر معاهد الاتحاد السوفييتي ، وهو يضم١٢ عيادة و ١١ مختبرا للبحوث العلمية، و ١٥٠ معاونا علميا معظمهم من النساء .

هكذا تعيش وتشتغل الدكتورة في العلوم الطبية بوتشكوفسكايا — اول امرأة في البلاد السوفييتية بين اطباء العيون تنتخب عضوا في أكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي .

في سبيل تحرير ... الرجال

لوبوف لوبتشنكو ، رئيسة كولخوز « بولشفيك » ، مقاطعة جيتومير ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية.

يسمون كولخوزنا في الناحية « بمملكة النساء » . فان ثلثي أعضاء الكولخوز ، و ١٠ من أصل أعضاء مجلس الادارة ال ١٨ ، نساء . المهندسة الزراعية ليديا ايفانتشنكو ، ومربية الدواجن ناديجدا بالازيوك . والاقتصادية ناديجدا وكثيرات غيرهن — جميعهن من مواليد القرية وجميعهن من ذوي التحصيل العالي أو الثانوي المختص .

يقع كولخوزنا في قرية ستارايا كوتلنايا الكبيرة بمنطقة بوليسية . وكانوا يعتبرون من قبل أن الارض فقيرة هنا . ولكن ليس عبثا يقال أن أيدي النساء تدفىء أي روح كانت . ولقد ردت أرضنا بالخير على الكدح والعناية ، على المعاملة الصحيحة ، على الاعتدة والاساليب الزراعية الجيدة . والان يتراوح محصول القمح الشتوي في حقولنا بين ٢٨٠٠ و ٣٢٠٠ كيلو غرام بالهكتار . وهذا غير قليل بالنسبة لظروفنا .

ونحن النساء نحاول في كولخوزنا الكبير أن نجعل المعيشة الريفية في مستوى المعيشة في بيوتنا . فعندنا مطعم نهاري ممتاز يشتهر بماكل خاص متميز هو الزلابية من البطاطا . ونبني بيوتا سكنية عديدة من طراز بيوت المدن لاجل الاختصاصيين والميكانيكيين . وعندنا دار للثقافة ومدرسة، ومجمع للخدمات البلدية والمعيشية ...

ولكن لا يجوز الظن أن الرجال عندنا في المرتبة الاخيرة وان حقوقهم مداسة . كلا . فنحن نشتغل معا في حقول الكولخوز وفي مزارعه . ونحن نفهم التحرير على النحو التالي : لا تحرير المرأة فقط — على قدم المساواة مع الرجل في العمل والمعيشة ، — بل تحرير الرجل ايضا — على قدم المساواة مع المرأة في هذه الهموم . في مرحلة من الزمن ، قامت في صحافتنا حملة على الموضة تحت شعار : « صونوا الرجال! » . أما أنا ، فاني اريد مع ذلك ان اذكر بالقاعدة القديمة — صونوا النساء ! وبهذا المعنى اؤيد تحرير... الرجال . فليتساووا معنا ، لا في الحقوق وحسب ، بل في الواجبات أيضا ، لا في العمل وحسب ، بل ايضا في البيت . فلا غضاضة ولا عيب . بل سنقول : شكرا .

الاعتراف في بستان الكرز

باكاسوف ، نائب مدير المعهد التركماني للبحوث العلمية في شؤون القطن — عن المعاونة العلمية لودميلا فودوغريبفا .

اريد ان اقول بضع كلمات طيبة ، لا عن الاختصاصية في تربية دود الحرير فودوغريبفا ، بل عن لودميلا ، زوجتي وصديقتي وأم أولادي .

من المصطلح عليه ، لاسباب ما ، اعتبار هذه الاعترافات العلنية بمثابة انتهاك لسر عائلي ما ، باستثناء عيد المرأة العالمي في ٨ آذار (مارس) . ففي هذا اليوم ، تفضل وأهد المحبوبة الزهور والعطور ، وقل كلمات حلوة ، فان أحدا لن يتهمك بالعاطفية . ولكن عام المرأة العالمي يتألف كليا من مثل هذا اليوم . واذا كان لا بد من الصراحة في القول ، فهل من داع الى ذريعة خاصة لاجل شكر المرأة على الحب ، على الفهم ، على كونها تزين حياتنا ؟

نعيش أنا ولودميلا في البلدة التركمانية الصغيرة يولوتاني . ولا وجود هنا لما يتوفر في العواصم — فلا مسارح ولا قاعات للحفلات الموسيقية ، ولا مطاعم وحدائق . ومع ذلك ، تعود علينا ايامنا العائلية بالفرح والراحة . بفضل ولدينا الرائعين (ابنتنا تنهي هذه السنة المدرسة الموسيقية في صف البيانو وابننا في الصف الثاني) . وبفضل المكتبة البيتية التي تضم كتبا تعجبنا .

تأملات مع احتساء فنجان شاي

سفيتلا نيقولايشفيلي ، مربية الشاي في قرية ثاثانيبي (جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفييتية) .

معلوم من زمان أن بوسع فنجان من الشاي الجيد أن يجترح المعجزات — يزيل التعب والنعاس ، وينعش وينشط ، ويروي الظما . والشاي الاخضر ؟ انه بمثابة صيدلية كاملة في حفنة من الاوراق الجافة ، ان مزارع جورجيا المشمسة تعطي ٩٧٪ من مجمل الشاي المنتج في الاتحاد السوفييتي . ومن المتوقع أن يصار في هذه السنة الى قطاف ٣١٥ الف طن من أوراق الشاي في جورجيا .

وقد حدث أن أصبح هذا العمل الذي يتطلب قدرا كبيرا من الجهد احتكارا للنساء يندر للرجال أن ينتهكوه (حسبنا القول أن افرادا يعدون على الاصابع يمثلون الجنس القوي من البشر بين العشرات من ابطال العمل الاشتراكي بين مربي الشاي) . وسر هذه « اللامساواة » بسيط : في تربية الشاي لا بد من الحذاقة (٢٥٠٠ حركة باليدين — كيلوغرام من أوراق الشاي) وسرعة رد الفعل (تمييز ورقة ناعمة طرية في أجزاء ما من الثانية عن ورقة مخشوشنة) . وتبين الممارسة ان الرجال يستسلمون أمامنا ، مع الاسف ، في هذا المضمار . صحيح أنهم « ياخذون ثارهم » في زراعة الكرمة وفي صناعة الخمور . لا بأس . فلا رفقة ولا زمالة ، كما يقال عندنا ، في الاذواق والالوان .

ومع ذلك ، اريد أن أقول باسم صديقاتي في العمل للرجال العاملين في معاهد البحث العلمي في شؤون صناعة النسيج والخياطة :

— ايها الرفاق الرجال ! اصنعوا لنا بدلة عمل مريحة. فنحن نريد ان نكون انثويات وجذابات دائما ، وليس بعد العمل فقط ، اذ ان الرجال يظهرون احيانا في مزارع الشاي .



شركة أمريكية تحصل على امتياز استخراج النفط في إسرائيل والمناطق

صقـور نفـط أمريكيـون من ولايـة تكسـاس يحصلون على امتياز استخراج النفط فى اسرائيل والمناطق المحتلة !
هل «انفتاح» رؤوس الاموال الامريكية على اسرائيل والمناطق المحتلة هو ثمرة سياسة «الانفتاح» الساداتية المصرية؟

تل أبيب — كشفت صحيفة «هآرتس» (٢٥—١١) النقاب عن أن حكومة اسرائيل منحت عددا من صقور النفط الامريكيين ، من ولاية تكساس ، امتياز استخراج النفط فى اسرائيل وفى المناطق العربية المحتلة .

وجاء فى الخبر ان هؤلاء الصقور الامريكيين ينوون استثمار حوالى مئة مليون دولار فى التنقيب عن النفط واستخراجه فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة . وان الشركة الاسرائيلية للتنقيب — «يارون» قد ارتبطت معهم لهذا الغرض . وقد بدأوا العمل فعلا بعد ان أرسلوا الى اسرائيل فريقا من الجيولوجيين والمنقبين عن مصادر النفط فى انحاء كثيرة من اسرائيل والمناطق المحتلة .

ومن المنتظر ان يبدأوا فى حفر آبار النفط خلال مدة تتراوح بين ٦ و ٨ أشهر .

واكتفت الحكومة الاسرائيلية ، فى مقابل منح الامتياز ، أن تنال حق التمتع ب ١٢،٥ بالمئة من النفط المستخرج . وأضافت «هآرتس» الى ذلك قولها ان رجال النفط الامريكيين راضون عن هذا الثمن الزهيد . كذلك هم راضون عن قوانين استخراج النفط فى اسرائيل الذى هو قانون قديم فى وقت اخذت فيه بقية الاقطار تضع اثمانا باهظة لما تمنحه من امتيازات للشركات الاجنبية .

ويتساءل المراقبون : هل بسبب اتفاقية سيناء ، بين اسرائيل ومصر ، تجد حكومة اسرائيل نفسها «حرة» فى بيع خيرات المناطق المحتلة الى الشركات الامريكية ؟ وهل هذه هى نتيجة «الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية» التى أعلنها الرئيس المصرى فاذا رؤوس الاموال الامريكية «تنفتح» — لا على مصر — بل على اسرائيل والمناطق المحتلة ؟ !

مأساة حي «دير الاقباط» فى يافا

يافا — لمراسلنا — يشكو سكان حي دير الاقباط فى العجمي بيافا من اهمال البلدية الفظ لحيهم . فشارع الحي غير مرصوف ومليء بالحفر التي تمتلىء بمياه الامطار ، شتاء ، ومياه المجاري طيلة ايام السنة . وبذلك اصبح الحي مرتعا خصبا للبعوض والجرذان وتكاثر اكوام القمامة فى انحائه وازقته لان عمال النظافة فى البلدية لا يدخلون الحي . ومع ذلك يسجل مفتشو البلدية المخالفات ضد السكان ويفرضون عليهم الغرامات بدعوى اهمالهم النظافة . ولا يظل امام الاهالي الا تسجيل شكواهم وتذمرهم من البلدية على صفحات الجرائد والعرائض .

هذا الى ان معظم بيوت الحي غير صحية وبعضها متداع ، وكثير منها لا يزال دون كهرباء ..

ولا يجد مواطنو الحي أي عذر لبلدية الحيروت فى اهمالها المزري لهذا الحي العربي .

نـداء طلابنا فى بلغاريا الى أهالى الناصرة

صوفيا — عقد الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى بلغاريا اجتماعهم السنوي بتاريخ ٧—١١—٧٥ ، ومن بين القرارات التي اتخذت فى الاجتماع قرار بتوجيه النداء التالي الى جماهير مدينة الناصرة العربية الشامخة :

يـا أبناء شعبنا واخواننا فى الناصرة !

ادعموا جبهتكم الدمقراطية لانجاحها وايصال ممثليها المخلصين الى ادارة البلدية . لقد آن الاوان بان يدير بلدية الناصرة أبناؤها المخلصون .

يا جماهير الناصرة الكرام !

رصوا صفوفكم وافشلوا مؤامرات السلطة التي تعود من جديد لاستعمال أساليبها المفلسة من تخويف وتحويل المعركة وكأنها طائفية لشق صفوفكم وايصال اعوانها الخنوعين لادارة بلديتكم .

ان معركتكم هي معركة كل الجماهير العربية فى اسرائيل المدافعة عن أراضيها والمطالبة بأبسط حقوقها وهي المساواة .

عاشت الناصرة حرة شامخة !

عاشت وحدة صف أبناء الناصرة !

عاشت جبهة الناصرة الدمقراطية المثلة بخيرة أبنائها .

الطلاب الاسرائيليون فى بلغاريا

اجتماع عام للطلاب الاسرائيليين فى تشيكوسلوفاكيا

براغ — عقد يوم السبت ٨—١١—٧٥ فى مدينة براتسلافا اجتماع عام للطلاب الاسرائيليين أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذين يدرسون فى تشيكوسلوفاكيا . وقد وقف المجتمعون دقيقة واحدة اجلالا لذكرى الرفيق الراحل عثمان أبو راس .

وقد قدم البيان التنظيمى الرفيق يوسف مطانس سكرتير المنظمة الحزبية فى تشيكوسلوفاكيا ، كما قدم الرفيق زاهى كركبى بيانا عن الاوضاع السياسية الراهنة ، وتحدث عن قضايا الطلاب ومشاكلهم . وفى النقاش الذى تلى ذلك اشترك عدد كبير من الحضور . ولخص النقاش الرفيق زاهى كركبى .

ثم انتخبت سكرتيريا قطرية جديدة لقيادة العمل .

ومن القرارات التى اتخذت ، قرار بتحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى على ما يقدمه من مساعدات لطلابنا ، وقرار بتحية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى على سياستها الحكيمة ونضالها المثابر . كما تقرر الاحتجاج ضد مشروع تهويد الجليل العنصرى .

وأخيرا قرر الاجتماع توجيه نداء الى أهالى مدينة الناصرة لكى يؤيدوا فى انتخابات المجلس البلدى المقبلة قائمة الجبهة الدمقراطية .



أسعـار منـع المأكولات . .

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تعترض على اسلوب رسوم التعليم

الرامة — لمراسلنا — كان احد قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التى عقدت اجتماعها الاخير فى شفاعمرو يوم ٢١—١١ ارسال مذكرة الى وزارة المعارف ومختلف الهيئات المختصة يعترضون فيها على أسلوب وزارة المعارف الجديد فى جباية الرسوم من طلاب المدارس الثانوية والذى كتبت الصحف انه كان بالاتفاق مع مركز السلطات المحلية والذى بموجبه تدفع وزارة المعارف ٧٠٪ ويدفع الطالب ٣٠٪ بغض النظر عن مقدرة ولى أمر الطالب ودخله . وطالب الرؤساء فى مذكرتهم باعادة الاسلوب المتبع للرسوم المدرجة .

وجدير بالذكر انه بحسب نظام الرسوم المدرجة يعفى من الدفع كل طالب لا يزيد دخل والده على ٤٢٥ ليرة لكل فرد فى العائلة . ومن يصل دخل والده الى ٦٥٠ ليرة للفرد يدفع ٣٠٪ من القسط المدرسى .

ان محاولة وزارة المعارف فرض اشتراك من ٣٠٪ على كل طالب بصرف النظر عن دخل ولى أمره لم تكن الاولى من نوعها . ويشير الى اصرار وزارة المعارف على التملص من مسؤوليتها وعلى أنها تبحث عن طرق لتلافي التخفيضات فى ميزانية التعليم على حساب الشعب .

ازدياد ديون الدولة بمليار دولار

تل ابيب — نشرت «هآرتس» أول امس الاربعاء ، أن ديون الدولة بالعملة الاجنبية ازدادت في الفترة بين آب ١٩٧٤ وآب ١٩٧٥ بمليار دولار . فاصبحت الان اكثر من ٥ مليارات دولار .

فى محاكم الاحتلال
الخوف من الانتقام يسكت شاهد الدفاع

اللد — لمراسلنا — استؤنفت ، امام محكمة عسكرية هنا ، فى ١١/٢٤ محاكمة كل من بسام السايح ومحمد رقة وابرهيم سلامة بتهمة الانتساب لمنظمة «فتح» وحيازة متفجرات .

واجريت فى اليوم نفسه محاكمة مصغرة للنظر فى شكوى بسام السايح ان افادته اخذت منه فى التحقيق تحت الضرب والتهديد . ولكن رجال الشين بيت الذين استجوبتهم محامية بسام السايح ، فيليتسيا لانغر ، انكروا وزعموا ان أمرا كهذا لا يمكن ان يحدث فى التحقيق .

وطلبت المحامية شاهدا كان زميلا لبسام السايح فى زنزانته وكان يراه بعد عودته من التحقيق وآثار الضرب بادية عليه . وجاء الشاهد الذي كان قد افرج عنه من قبل . ولكنه لم يجرؤ على الادلاء بشهادته عما رأى خشية الانتقام منه بعد ان احاط رجال الشين بيت به وهددوه . فقال انه لا يستطيع ان يشهد وانه لا يعرف شيئا . وتنازلت محامية الدفاع عن شهادة هذا الشاهد .

اما المحاكمة فتاجلت الى كانون الثانى القادم .

اعتذار عن خطأ مطبعي

سقطت بعض الكلمات من افتتاحية العدد الماضي — الجمعة — من «الاتحاد» حتى التبس المعنى . فنهاية الافتتاحية يجب أن تكون كما يلي : «نحن نشعر حقا بالاطمئنان على مستقبل هذا الشعب وعلى مستقبل السلام لكل الشعوب حين تاتينا من موسكو بشارات توطد التعاون السوفييتي الفلسطيني حتى يصبح هذا التعاون مفتاح المستقبل النير . وهو ضمان النصر العادل الاكيد لقضية هذا الشعب — الفلسطيني — العادلة ولقضية السلام العادل لاسرائيل العادل ولجميع الشعوب العربية . وذلك لاننا نعرف ان الذين يسير الاتحاد السوفييتي معهم هم فقط أصحاب الحق وهم الان ، فى ميزان القوى الدولى الجديد المتجدد ، أصحاب القوة الغلابة أيضا» .

(الاتحاد)

وزير الاديان زعلان ، ليش ؟

القدس — لمراسلنا — استدعى وزير الاديان ، الدكتور يتسحاق رفائيل ، عددا من رؤساء الطوائف المسيحية فى البلاد الى مكتبه فى القدس ، يوم الثلاثاء ، ليعرب لهم عن «اندهاشه» من عدم رد الكنيسة على قرار الامم المتحدة الذى دمغ الصهيونية بالعنصرية . وبعد ان هاجم الوزير قرار الامم المتحدة المذكور قال انه «لا يشك فى ان الرجال العظام يرون الصهيونية بالشكل الصحيح . لذلك يستغرب كيف لا يجاهرون بآرائهم علنا» .

وجدير بالذكر أن رؤساء طائفة الروم الكاثوليك لم يحضروا الاجتماع .

كفر ياسيف الكفاح

كفر ياسيف — بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لقيام المجلس المحلي فى كفر ياسيف اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى القرية كتيبا عن تاريخ القرية الكفاحي فى المرحلة التي تلت قيام الدولة . وقد لاقى اقبالا شديدا ونفدت جميع نسخه خلال يومين ، وبلغت التبرعات من مقتنيه ثلاثة اضعاف نفقات اصداره . وقد حمل الكتيب اسم «كفر ياسيف الكفاح» ، ووشت غلافه صور القرية وصور عن كفاحاتها مع صورتين ليني يني ومحمد الحاج ، فقيدي الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي فى كفر ياسيف .

خلية الخليل الفدائية لا تزال طليقة

القدس — جاء فى نبأ نشرته وكالة «عتيم» للانباء أول أمس ، ان خلية الفدائيين المتنقلة فى منطقة الخليل لا تزال تتنقل فى المنطقة — من مكان لآخر — منذ ان اعلن عن اكتشاف وجود هذه الخلية قبل اكثر من أسبوع . ويبدو ان اكتشاف وجود هذه الخلية ، التي قيل انها تتالف من ثلاثة اشخاص ، يزعج كثيرا سلطات الاحتلال ، لانها ، كما تشير الصحف ، دليل على ان العمل الفدائي اخذ يتوطد بين السكان فى المناطق المحتلة وان الفدائيين يلقون العون ، من ماء وطعام ومأوى ، منهم .

وتقول «هآرتس» ان هذه الخلية الفدائية تتنقل بين الجبال والهضاب .. وهي التي أدت الى تدهور باص

لجنة أولياء الطلاب فى الطيبة تطالب بمراعاة نظام تدريج الرسوم المدرسية

الطيبة — لمراسلنا — احتجت لجنة أولياء الطلاب فى مدرسة الطيبة الثانوية لدى وزارة المعارف لمطالبتها ١٨ من أولياء الطلاب بدفع الرسوم المدرسية كاملة . وطالبت بمراعاة انظمة التدريج القانونية والا تستلجأ الى القضاء .

هذا وتتابع هذه اللجنة اهتمامها بأمور المدرسة اذ قامت بحملة تبرعات وزودت المدرسة بجهاز تلفزيون . كما قام المجلس المحلى بتقديم جهاز تلفزيون آخر للمدرسة للانتفاع من البرامج التدريسية فى التلفزيون .

كذلك ساهم معلمو المدرسة فى دفع وجمع التبرعات لاجراء مختلف التحسينات فى المدرسة .

واصدرت لجنة أولياء الطلاب منشورين الاول للطلاب والآخر للجمهور . ولاقى نشاطها استحسان جميع المواطنين .

البحث فى رفع اسعار الماء والكهرباء .. والخدمات !

تل ابيب — يجري الان البحث فى سياسة الميزانية للسنة القادمة ، وبضمنه اقتراح لرفع اسعار الماء والكهرباء والتلفون ورخص السيارات والراديو والتلفزيون وخدمات الصحة والتعليم .

والتقدير ان ارتفاع الاسعار سيكون فى السنة القادمة اكبر بنسبة ٢٥٪ من تقديرات وزارة المالية وسيصل الى ٣٠ — ٣٥٪ .

وسترتفع ، كما يبدو ، اسعار المياه بنسبة ٥٠٪ ، ذلك لان معدل سعر المتر المكعب اليوم هو ٢١ اغورة ، وهو لا يغطي ، حسب ادعاءات رجال وزارة المالية ، تكاليف الكهرباء لضخ الماء . والنية متجهة نحو رفع اسعار المياه فى خلال السنوات الثلاث القادمة لتغطية النفقات المتزايدة والتي تبلغ الان ٤٥ اغورة للمتر المكعب .. ويبلغ سعر المتر المكعب من الماء اليوم مع الفائدة ٦٣ اغورة .

الى المجلس المحلي ولجنة اليوبيل الذهبي وعموم اخواننا أبناء كفرياسيف .

نهنئكم ونبعث تحياتنا الحارة لكم بمناسبة احتفالات الخمسين سنة على قيام مجلسكم المحلي . ان جماهير شعبنا تعتز بوقفات مجلسكم ورئيسه لسنوات طويلة ، المرحوم يني يني ، مع المجالس والشخصيات الوطنية فى البلاد ضد سياسة الاضطهاد القومى وسلب الاراضى ومن اجل المساواة والحياة الحرة الكريمة . ان احتفالاتكم بيوبيلكم الذهبي هي رمز للصمود والحياة لشعبنا وقرانا فالى الامام فى التطور والازدهار .

رمزي خوري ومحمود ابو شنب — عضوي بلدية عكا

نايف سليم — عضو مجلس البقيعة .

نديم موسى ومطانس مطانس ووفيق نصرى — اعضاء مجلس ابو سنان .

كمال غطاس وحبيب ابو حلو — عضوى المجلس المحلى فى الرامة .

سخي جريس — عضو لجنة المزرعة .

احمد خطيب — عضو مجلس المكر .

خالد محيى الدين — بقية

ولكنه مصدر اساسي للمعونة فى أى تنمية حقيقية مستقبلا . اننا نقف مع مصر اولا وأخيرا . وعندما تتأزم الامور مع الاتحاد السوفييتي فليس مطلوبا ان نزيد النار اشتعالا . لكن المطلوب ان نلعب دورا للتهدئة ما دمنا نعتقد ان هناك مصالح مشتركة يجب الحفاظ عليها .

وعندما نقتنع بموقف معين فاننا نعلنه ، لكننا لا نحاول احراج قيادتنا فى كل الاحوال حتى لو اختلفنا معها فى الرأى .

أما بالنسبة لاعداء مصر فنحن نقف دائما صفا واحدا ايا كانت خلافاتنا السياسية أو اختلاف وجهات النظر بيننا وبين قيادتنا السياسية .

والاتحاد السوفييتي كما أعلن الرئيس السادات وكما يدرك الجميع ليس عدوا لمصر . والذين يحاولون الايهام بغير ذلك يريدون اقناعنا بأن اسرائيل والاستعمار العالمى «أصدقاء» لمصر !!

العرب وفلسطين

نحن لم نتبرع بالدفاع عن فلسطين أو العرب . ان قضية فلسطين والقضية العربية هى قضية مصرية بنفس الدرجة كما هى عربية . وكل من يهتم بالتاريخ والجغرافيا المصرية يعرف ان قيام اسرائيل هو خطر ضد مصر فى الاساس ، لانها قاعدة يمولها الاستعمار العالمى لمواجهة مصر بالدرجة الاولى . وقيام دولة فلسطينية وطنية قوية على حدودنا هو الضمان الحقيقى لامن ورخاء مصر والامة العربية كلها .

ان هدفنا الاستراتيجى هو خلق قوة عربية سياسية واقتصادية من خلال التكامل فى التنمية الاقتصادية ، ومحاولة التكامل فى مختلف المجالات ، ومصر فى النهاية جزء من الامة العربية لا يمكن (وليس من مصلحتها) ان تنفصل أو تنعزل تحت أى مبرر ولاى سبب .

تصورنا بالنسبة لقضية الصراع العربى الاسرائيلى

نحن من انصار الحل الشامل للقضية . وجوهره المسألة الفلسطينية ، التى هى مصدر النزاع منذ البداية . ونعتقد ان التنسيق العسكرى والسياسى بين دول المواجهة والمقاومة الفلسطينية ، ومد وتقوية الجسور مع الدول الصديقة ، يمكن أن يؤدى فى النهاية — حربا أو سلما — الى الحل العادل والشامل الذى نناضل من أجله .

الخطوط الفاصلة

نحن مع مواثيق الثورة . وهى الميثاق الوطنى وبيان ٣٠ مارس وبرنامج العمل الوطنى والدستور وورقة اكتوبر . وفيها تلتقى مبادىء ثورة يوليو التقدمية مع الاهتمام بسيادة القانون والدمقراطية وقبول فكرة تعدد الآراء ، بالاضافة الى ما فجره قرار القتال فى ٦ اكتوبر من أبعاد تتعلق بروح التحدى للاستعمار والصهيونية ، وروح التضامن العربى من اجل أهداف الامة العربية .

تصورنا لشكل الحكم والاجهزة السياسية

نحن نؤمن ونطالب بدور اكبر للعمال والفلاحين والمثقفين ، ومشاركة حقيقية لكل المنظمات الجماهيرية والنقابات والاتحادات العمالية والطلابية والنسائية والشباب وغيرهم . فمن غير المتصور الا تشارك هذه التنظيمات فى مناقشة كل القرارات الاساسية التى تتعلق بمصير الامة . صحيح ان القرار النهائى تتخذه القيادة السياسية العليا ، لكن الموقف يختلف عندما تتخذ القيادة قرارها بعد استطلاع شامل ودقيق لآراء وتطلعات اهم المنظمات الجماهيرية والشعبية .

هذا هو رأيي الخاص . ورأى المنبر محصلة لآراء كل القوى الوطنية والتقدمية لكن من المؤكد — كما سيتضح من برنامجنا — ان هناك ملامح اساسية مشتركة بين آراء زملائى وآرائى الخاصة .

هآرتس تنوه بانتصار الحزب الشيوعي وتلقي ضوءا على تزييفات المعراخ في انتخابات عمال البناء

حيفا — مكتب الاتحاد — بلغت أعمال التزييف التي اقترفتها القيادة المعراخية فى انتخابات عمال البناء الاخيرة حد الفضيحة الصارخة مما حدا بهآرتس الى نشر مقال كشفت فيه النقاب عن بعض اعمال التزييف هذه الدوافع المحركة لها .

جاء فى المقال الذي نشرته يوم الثلاثاء ان الاهمية الخاصة التي ميزت هذه الانتخابات ، اكثر من غيرها ، لم تكن فقط لانها معيار لحالة «المعراخ» وانما الانتصار اللامع الذي احرزه الشيوعيون . ولان هذا الانتصار كان متوقعا ، فقد عمد موظفو المعراخ فى الهستدروت الى وسائل مستهجنة لم يسبق ان استخدمت فى اية انتخابات اخرى بهذا الشكل . ومع ان «المعراخ» يتمتع باكثرية مطلقة (٦٥٪) ويتحكم بمفرده بالهستدروت ، الا انه ، وللحفاظ على هذه الاكثرية ، قام عملاؤه فى الهستدروت بكل هذه التجاوزات والتزييفات ليحافظوا على الأكثرية بأي ثمن .

وقد تبين ، مثلا ، ان احد هذه الاساليب كان تسجيل ٢٠٠٠ عامل كعمال بناء ، وما هم ، فى الواقع ، الا عمالا تستخدمهم السوليل بونيه فى تشغيل الآليات والاقسام الاخرى التى لا تمت الى البناء بصلة . ولكنهم انتسبوا الى صندوق الضمان (كيرن بتوح) قبل سنتين او اكثر ، ليس بالصدفة ، وانما لضمان اصواتهم لقائمة «المعراخ» . وما جرى فى السوليل بونيه فمتوقع ، بل مؤكد ، انه جرى فى مؤسسات هستدروتية اخرى .

والاحصائيات التي بيد دفيد مرنتس احد الزعماء المعراخيين فى نقابة عمال البنا تفضح هذه اللعبة القذرة . فحسب هذه الاحصائيات هنالك ٣٠ الف عامل بناء يهودي . ولكن عدد الذين اشتركوا فى انتخابات عمال البناء من اليهود بلغ ٢٤ الفا ! وهذا يعني ان نسبة المقترعين بلغت ٨٠٪ وهذا أمر غير معقول : ان تكون نسبة المشتركين من العمال اليهود ٨٠٪ فى حين ان النسبة العامة فى البلاد هي ٦١٪ فقط .

وهناك مصدر اخر يعتمد عليه «المعراخ» فى تسجيل الاصوات الحرام ، وهو عمال البناء المتقاعدون . لان «المعراخ» يسيطر على صناديق التقاعد ، فلا يجد صعوبة فى توفير الاصوات المطلوبة .

ومع ان هنالك قرارا باعطاء حق التصويت للمتقاعدين الذين يعملون فعلا فى البناء ، الا ان تصويت السيد فلكسر (ابن ال — ٧١) المحال على التقاعد والذي لا يعمل تدل على ان تخطي هذا القرار ليس صعبا ابدا .

وينتقد كاتب المقال وجود جيش من موظفي الهستدروت كسكرتيري نقابات عمال بناء بوظائف كاملة ، وبشكل لا تتطلبه مصلحة العمال الذين يعملون عادة وفق اتفاقيات عمل جماعية . ويقول ان هذا الكادر الضخم من الموظفين يقصد به فقط ضمان الاصوات .

ويمكن ان نضيف الى معلومات «هآرتس» ان القيادة المعراخية ضمنت لعملائها وموظفيها امكانية التصويت اكثر من مرة بحجة «الاصوات العابرة» فمثلا صوت سكرتير نادي الهستدروت فى البعنة المدعو صالح بكري فى البعنة ومجد الكروم وعكا على اقل تقدير ، ومثله مثايل .

النتائج النهائية لانتخابات عمال البناء

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت النتائج النهائية لانتخابات عمال البناء . وتبين انه من أصل ٥٠،٣٥٧ صاحب حق اقتراع تقاسمت مختلف القوائم ٣٠،٤٨٤ صوتا او ما يعادل ٦١،٧٨٪ على الوجه التالى :

القائمة	الاصوات	النسبة المئوية	عدد المندوبين
المعراخ	٢٠،٠٢٠	٦٥	٣٣١
المفدال	٢٦٩٨	٨،٨٥	٤٤
الحزب الشيوعى	٢٧٢٩	٨،٩٥	٤٥
الفهود السود	٢١٩	٠،٧٦	٣
الحيروت	٢٦٩٤	٨،٨٤	٤٤
الاحرار	٨٦٩	٢،٨٥	١٤
العامل المتدين	١٠٣٥	٣،٣٩	١٧
موكيد	٢٢٠	٠،٧٢	٣

اكثر من مليون نسمة سكان المناطق المحتلة

تل ابيب — يصدر خلال الايام القريبة كتاب الحكومة السنوي الذي تعده دائرة الارشاد المركزية . وفى الكتاب معلومات عامة عن اوضاع البلاد خلال العام الماضي . ويشترك فى اعداده هيئات مختلفة حكومية ورسمية .

وفى الكتاب تقرير عن المناطق المحتلة اعدته دائرة البحوث فى بنك اسرائيل ، جاء فيه ان عدد السكان فى المناطق المحتلة بلغ حتى نهاية ١٩٧٤ مليون و ٦٣ الف نسمة ، ٦٥٧ الفا فى الضفة الغربية و ٤٠٥ الاف فى قطاع غزة وشمال سيناء .

ويؤكد التقرير ان الزيادة كانت نتيجة للتكاثر الطبيعي وهي بمعدل ٢٪ فى السنة ، فى خلال السنوات ١٩٦٨ — ١٩٧٤ . وان الهجرة (اقراها النزوح) قلت منذ ١٩٦٨ حتى بلغت اربعة الاف فى السنة .

اما عدد اللاجئين ، الموجودين فى المناطق المحتلة ، فكان يبلغ ، فى سنة ١٩٦٧ ، قرابة ٣١٣ ألفا — ١٠٦ الاف فى الضفة و ٢٠٧ الاف فى القطاع . وفى عام ١٩٧٢ صار عددهم ٣٥٠ الفا منهم ٢٣٥ الفا فى قطاع غزة و ١١٥ الفا فى الضفة الغربية .

رسائل القراء

صهيونيون عرب ؟ !

حضرة محرر الاتحاد المحترم

فى الاجتماع الذى عقد فى الناصرة لدائرة العمل العربى التابع لحزب مبام وحضره عدد من «التقدميين الاشتراكيين» أمثال صبرى خورى وابرهيم شباط ومحمد وتد ، قال صبرى خورى انه عربى وفخور بعضويته فى حزب مبام ، الحزب الذى لا يفرق بين يهودى وعربى ، ويعمل من أجل اخوة الشعوب ، ويرى فى قرار الجمعية العمومية بادانة الصهيونية كحركة عنصرية قرارا مجحفا ومرفوضا ويخدم المتطرفين من الشعبين ، وانه جاء فى وقت يجرى فيه نضال بين المعتدلين والمتطرفين للتوصل الى حل سلمى يكون مقبولا لدى الطرفين .

اولا ، ابارك للسيد صبرى بعضويته التى يفتخر بها واساله ثانيا ان لم تكن ٢٧ سنة مدة كافية للبت فى قضية اقرث بين المعتدلين والمتطرفين ؟

أما افتتاحية السيد ابرهيم شباط فى المرصاد تحت عنوان بالقلم العريض ، فارد عليه بالقلم العريض : انك يا سيد ابراهيم لا تستطيع بدفاعك عن الصهيونية الباسها ثوب الملائكة . تقول انك عرفت من خلال تجاربك ان الحركة الصهيونية هى حركة تحرر قومى وان هناك داخل الحركة تيارات ومتناقضات . فهل أنت ورفاقك من التيار الرأسمالى أو من التيار الدينى المتعصب المؤتلف مع الحكومة التى طردت أهالى اقرث وكفر برعم ولا تزال تعارض فى ارجاعهم ؟

وما هو رأى حضرات المدافعين عن الصهيونية فى حزب مبام .. أليس ابعاد اهالى اقرث وكفر برعم ظلما وعدوانا ، رغم قرار محكمة العدل العليا الاسرائيلية بارجاعهم الى قريتهم ، وعدم تنفيذ هذا ، اليس هذا القرار شكلا من اشكال العنصرية ؟ أم أن بعض الناس لا يستحون من تصرفاتهم وتصريحاتهم ولا يحاسبون انفسهم ؟

ن. ا

ابن اقرث

تمييز حتى ضد طفلة عربية بريئة تعانى سكرات الموت !

منذ اكثر من سنة ونصف السنة والمعلم التلحمى عبد المجيد حمدان موقوف اداريا بدون تهمة أو محاكمة . وابنته وديدة تشكو من تضخم خطير فى المخ ، ولدى ذويها شهادة من طبيب بروفسور فى مستشفى هداسا التابع للجامعة . والان يريد أن يرى طفلته ، وكان الجميع يعتقد ان الحكم العسكرى يقدر خطورة ما تعانيه الطفلة من مرض ، فيسهل للاب ذلك الامر الانسانى ، ولكنه رد كل طلب تقدم به ذوو الأب الموقوف .

وبناء على طلب اقرباء عبد المجيد حمدان توجهت المحامية ف. لانجر الى مساعد المستشار القضائى فى المنطقة فى ١٢—١١—٧٥ ، وقالت له : ان وديدة تعانى سكرات الموت ، والواجب الانسانى يقضى أن تسهلوا لابيها ان يراها ... وكان جواب المستشار : «لا جديد لدى» ... فردت عليه : «لو كانت وديدة يهودية ، وعمها محكوما عليه بالسجن المؤبد لسمحتم له برؤيتها .. حدث فى السابق حوادث كهذه وانك تعرف عنها» .

واستشاط مساعد المستشار غضبا وقال : «انها لوقاحة أن يتفوه محام بمثل هذا الكلام . ان اعتباراتنا هنا مغايرة تماما» ... وقاطعته لانجر وهى تقول : اعتباراتكم ... انه لا يهمكم عناء طفلة عربية ...

وفى نهاية المقابلة قال المستشار : «ستحصلين على الجواب من وزارة الدفاع» .

صورة

هكذا قال البروفيسور !..

بعد أن قررت الجمعية العامة للامم المتحدة ادانة الصهيونية بوصفها شكلا من اشكال التمييز العنصرى ، قرر طلاب صفنا اليهود ازيدعوا بروفيسورا مشهورا ليحاضر عن الصهيونية . ولا أريد هنا ان أستعرض حديثه عن الصهيونية لكن سأكتفى بذكر بعض الاسئلة التى وجهها اليه الطلاب بعد انتهاء المحاضرة :

س — ما رايك ، سيدى البروفيسور ، فى ال ٧٢ دولة التى صوتت مع القرار ؟

ج — لو تمعنت جيدا فى قائمة الدول التى صوتت مع القرار لوجدتها كلها دولا عنصرية !.. بل هى أكثر الدول عنصرية فى العالم ! .. وهى تقسم الى قسمين : الدول الاشتراكية تشكل القسم الاول ، ثم الدول العربية والدول النامية تشكل القسم الثانى . على رأس الدول الاشتراكية يقف الاتحاد السوفييتى .. وكلنا نعرف ان هذه الدولة تمثل قمة التمييز الطبقى — وبالتالى فهى تمثل التمييز العنصرى ، لماذا لا بعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ قامت حرب اهلية حارب فيها الشيوعيون جميع معارضيهم من الاقطاعيين والاغنياء «الشرفاء البريئين» .. اليس هذا تمييزا طبقيا لا اليس هذا تمييزا بين الانسان واخيه الانسان ؟ اذن فهو تشكل من أشكال التمييز العنصرى ! ..

أما الدول العربية فالمجال واسع جدا للحديث عن التمييز العنصرى فيها فمثلا خذوا دولة صغيرة مثل لبنان .. فهناك يحاولون القضاء على كل انسان مسيحى لمجرد انه مسيحى !.. وفى العراق يقضون على كل كردى «شريف» يناضل لاسقاط الحكم الدكتاتورى .. ثم ألا يميزون فى الدول العربية بين عربى وفلسطينى ؟؟ ان معظم الفلسطينيين يعيشون فى الخيام والباقون فى بيوت تدلف ماء .. فلماذا لا يهتم العرب بهم ؟ لماذا لا يسكنونهم فى دور اليهود الذين يهاجرون من الدول العربية لاسرائيل ؟ لو فعلوا ذلك لعاش الفلسطينيون فى جنة !.. ان هذا هو شكل من أشكال التمييز العنصرى ..

أما بقية الدول النامية التى صوتت مع القرار ، فقد صوتت لسببين : أولا ، لانها تخاف نظرات مندوب الاتحاد السوفييتى فى الجمعية العامة !.. وثانيا ، لقد شكلت فى الامم المتحدة لجنة مكونة من ٢٠ دولة لبحث القضية الفلسطينية لذلك فكل مندوب خطر بباله أن يتنزه فى الشرق الاوسط فقد أيد القرار ليكون عضوا فى هذه اللجنة ! ..

س — ما رأيك فى الدول التى امتنعت عن التصويت ؟

ج — هذه هى الدول النذلة الجبانة !.. هذه هى الدول التى تخاف البرد فى الشتاء ، فقد امتنعت عن التصويت لتحصل على بعض النفط ولتحصل على المزيد من استثمارات رؤوس الاموال العربية فيها ! .. ثم .. ماذا يعنى ان تمتنع دوله عن التصويت ؟ ان المرأة يمكن ان تكون حبلى او لا تكون . أما نصف — حبلى فهذا غير ممكن !..

س — على اى أساس يقولون عنا اننا عنصريون ؟

ج — يقولون ذلك بالاساس لان الفكرة الصهيونية مبنية على الاستيطان على هذه الارض التى هى بالاساس — ونحن نعترف بهذا — كانت ملكا لبعض «القبائل» العربية .. ولكن اريد ان أسالهم : اليس هذا ما أمرت به التوراة ؟ اليس هذا هو الوعد الذى أعطاه الرب لابراهيم واسحق ؟

اذا كان اختيارنا لهذه الارض ، وطرد سكانها منها هو تمييزا عنصريا ، فان الله الذى اختارها لنا واختارنا لها هو من اكبر ممارسى التمييز العنصرى ..

تميم أبو خيط

[redacted]

هدفنا العاجل ليس الاشتراكية وانما وقف الزحف الرجعي ، لم تعرف مصر النمو الاقتصادي الا بعد التأميم والتمصير والقطاع العام

لاول مرة منذ بدأ تشكيل المنابر فى مصر تحدث ممثل اليسار ! تحدث خالد محى الدين .. أحد الخمسة الذين أسسوا حركة الضباط الاحرار مع عبد الناصر ، واحد الذين يؤسسون الان منبر « الوطنيين التقدميين » داخل الاتحاد الاشتراكى العربى .

ومع ان المنبر لم يسجل رسميا بعد ، ولم يعلن برنامجه الا ان الحديث الذى نشرته « روز اليوسف » ، وأجراه فيليب جلاب ، أبرز بوضوح معالم هذا البرنامج . وحدد الفلسفة التى يقوم عليها : وهى فلسفة ثورة يوليو اساسا ، ومتفقة فى كثير من جوانبها مع مختلف الفلسفات الاشتراكية السائدة فى عالم اليوم .

أول مفاجأة فى الحوار مع خالد محى الدين انه ليس « صاحب » او « زعيم » مبر ولكنه أحد المؤسسين لهذا المنبر !

والثانية ان منبرنا — كما يقول — ليس قاصرا على اليساريين . ولكنه مبر لكل القوى الوطنية والتقدمية التى لا تعادى هذا لانه « ماركسى » وذلك لانه « مستورد » .. وذلك لان شكله مش ولا بد .

يقول خالد محى الدين :

لست مؤسس المنبر

انا لست مؤسس المنبر ولكنى اشترك مع آخرين فى تاسيسه . ومن الناحية الاخرى فمنبرنا لا يقتصر على اليسار او الاشتراكيين . انهم احدى القوى التى تساهم فى تاسيسه . ولكن هدفنا جميعا هو حماية الاستقلال الوطنى السياسى والاقتصادى واتمام عملية التحول الاجتماعى الحقيقى .

ان الاشتراكية طبعا هى الهدف البعيد الذى لا يمكن تحقيقه قبل توافر شروط كثيرة اجتماعية واقتصادية وسياسية . اما الهدف المباشر لمنبرنا الان فهو وقف الزحف الاستعمارى واليمينى ، والمحافظة على اهم مبادىء ثورة يوليو ، وروح ١٥ مايو وأفكارها التصحيحية حول الدمقراطية وسيادة القانون وتعدد الاتجاهات فى اطار التحالف .

ولذلك فمنبرنا لا يقتصر على الذين يفكرون بمنح يسارى أو اشتراكى ، بل يتعداه الى كل القوى الوطنية والتقدمية .

ان المشكلة التى تواجه مصر الان مشكلة وطنية ومشكلة تقدم . بمعنى ان جزءا من الارض لا يزال محتلا . ويفرض علينا مواجهة قضية تحرير مصرية وعربية وفلسطينية . ومن هنا نخطر الامبريالية والاستعمار الجديد قائم ومتزايد فى محاولة لاعادة المنطقة العربية كلها الى حظيرتها مرة اخرى . وهناك محاولة من الاستعمار الجديد للاستفادة من متاعب الحرب ومشاكل التحرير والتعمير لاعادة ربط اقتصاد البلاد العربية مرة أخرى بالاقتصاد الرأسمالى العالمى . والاستعمار الجديد كما نفهمه هو تلك القوى الاقتصادية التى تحاول السيطرة على موارد البلاد النامية تحت أشكال سياسية جديدة ، بحيث يستحيل على الرأسمالية الضعيفة محليا مقاومة الاحتكارات الرأسمالية الكبرى أو حتى مشاركتها.

وهذا الخطر الجديد والقائم لا يهدد مصالح الاشتراكيين أو العمال والفلاحين والمثقفين فقط لكنه يهدد مصالح الامة كلها بما فيها الرأسمالية الوطنية المنتجة ، وكل كوادرنا الفنية والادارية المرتبطة بالرأسمالية الوطنية والقطاع العام . بل وكل منجزاتنا الاقتصادية والاجتماعية . فاى تنازل فى احداها يؤدى الى التنازل فى الاخرى . وأى اضعاف لاحداها يضعف الاخرى بالضرورة .

ما الذى يغرى الرأسمالية الوطنية بالانضمام الى المنبر ؟

ان الرأسمالية الوطنية المنتجة تواجه خطر التصفية أمام زحف الاحتكارات الاجنبية والشركات الكبرى (المتعددة الجنسية) . وهى تدرك بالتاكيد ان فتح السوق على مصراعيه دون قيود أو ضوابط لن ينعشها كما يقول البعض ، ولكن سيقضى عليها ، بسبب عجزها عن المنافسة . ومن هنا فهى تحتمى مع كل القوى الوطنية تحتشعار : دور أكبر للدولة وقيادة القطاع العام لعملية التنمية ، وخطة اقتصادية واضحة يجد فيها القطاع الخاص المنتج دوره دون عوائق او بيروقراطية .

موقفنا من الانفتاح الاقتصادى

نحن نختلف مع مهم البعض سياسة الانفتاح ، ولنا تصورنا الخاص فى هذا الشأن . ان الانفتاح يعنى فى نظرنا البحث عن موارد جديدة وتكنولوجيا متقدمة للصناعة والزراعة .. الخ لكن السوق المصرى ليس وكالة بلا بواب ، والمفروض ان تكون هناك خطة مصرية واضحة تحدد فيها المشروعات وفقا لاهميتها للاقتصاد الوطنى ثم تعرض هذه المشروعات المحددة (والتى يعجز الاقتصاد الوطنى عن بنائها بمفرده) على من يريد أن يساهم فيها من الدول أو الشركات الاجنبية بشرط مشاركة القطاع العام فى هذه المشروعات ، بحيث تحقق للطرفين عائدا مجزيا دون أن يكون ذلك على حساب أحد .

أما الانفتاح الذى يعنى فتح الباب لاى مشروعات أجنبية أو عربية أو خاصة ، دون اعتبار لمدى أهميتها للاقتصاد الوطنى وللخطة الوطنية ، فسيؤدى الى اتجاه رؤوس الاموال بحكم طبيعتها المعروفة ، الى أكثر المشروعات تحقيقا للربح العاجل بصرف النظر عن أهميتها ، وسيؤدى الى أن تشارك رؤوس الاموال الاجنبية فى استنزاف السوق المصرى نفسه ، بدلا من انتاج سلع هامة للاستهلاك الداخلى وللتصدير . كما سيؤدى الى تضخم المشروعات الاستهلاكية ومشروعات الخدمات التى تخدم جانبا محدودا من المستهلكين ، الى الارتفاع الجنونى فى الاسعار ، والى المتاجرة والمضاربة بالارض وبالعقارات ، واشاعة جو من الرخاء المصطنع يدفع ثمنه الفقراء لحساب الاغنياء . وسيؤدى هذا كله الى أن يتمكن ٤ ملايين مصرى من الاستهلاك بالاسعار الخيالية ، ويعجز ٣٦ مليونا آخرين عن ذلك .

أزمة « القطاع العام »

يجب أن نفرق بين الدعايات المغرضة وبين الحقائق الثابتة . ان كل الدول التى حاربت ودافعت عن استقلالها ، عانت من مشاكل اقتصادية حادة ، والجميع يعترفون (على الاقل بينهم وبين انفسهم) بانه لولا القطاع العام لما استطاعت مصر الصمود والقتال والانتصار . وبدون القطاع العام كانت المشكلات ستتضاعف . ان القطاع العام قدم للدولة فى عام ١٩٧٤ فقط ٧٥٠ مليون جنيه فى شكل ضرائب ورسوم وعوائض . ومع ذلك فالقطاع العام تحمله الدولة بالعمالة الكاملة ، وتعرض عليه تحديد الاسعار ، رغم انه مسؤول عن حوالى ٤٥٪ من الدخل القومى . أما القطاع الخاص ، المسؤول عن ٥٥٪ ، فهو غير مسؤول عن تشغيل أحد فوق طاقته ، وغير مسؤول عن الارتباط بأسعار حكومية. وفى ظروف الحرب تضطر الدولة الى تحديد الاولويات ، مما يؤثر على خطة التنمية ويؤدى الى نقص فى بعض السلع واختناقات فى بعضها الاخر .

ان المقارنة الحقيقية بين القطاعين يمكن استخلاصها من المواقف العملية. ففى أثناء الحرب العالمية الثانية ،حيث كان القطاع الخاص هو السائد ، حدثت أزمات عديدة فى كل شىء .. أزمة فى الخبز ، وفى كل المواد التموينية . بل أزمة فى « الفكة » ، كان التجار يتاجرون حتى فى «الفكة»؟!

اما اذا شئت مثلا أكثر تحديدا فلناخذ شركة مصرية قبل التاميم وبعده ، لنرى كيف تطور الانتاج وازداد بعد التاميم ، رغم تحديد الدولة لاسعار منتجات القطاع العام لاسباب اجتماعية وسياسية تتعلق بغالبية المستهلكين الذين قامت من أجلهم الثورة .

تصور أرباح شركات القطاع العام لو لم تلتزم بتسليم طن الاسمنت مثلا بحوالى ١٢ جنيها ، فى الوقت الذى يباع فيه الطن فى السوق السوداء بحوالى ٤٠ جنيها .

ان كل الذين كتبوا عن التجربة المصرية من أساتذة الاقتصاد والسياسة الاجانب ذكروا ان اختيار مصر لهذا الطريق لم يأت عفوا ، ولكنه كان ضرورة لا بد منها ، وطريقا ليس هناك غيره للتنمية الحقيقية الشاملة .

وقد ذكر الاستاذ السويدى بنت هانسون هذه الحقيقة وأكدها . وحدد ان اقتصاد مصر لم يعرف نموا حقيقيا الا بعد التمصير والتأميم والقطاع العام (١٩٥٧ — ١٩٦٥) ، وان كانت ظروف الحرب والاستعداد للقتال بعد ذلك قد أوقف الاستمرار فى التنمية بنفس المعدل .

اجراءات نعارضها

هناك اجراءات نعارضها بكل تاكيد . نحن لا نفهم الحكمة مثلا من قرار الغاء المؤسسات . فالمعروف ان المؤسسات نوع من الشركات القابضة التى ياخذ بها الرأسماليون والاشتراكيون . فهى مؤسسات تنسق بين شركاتها المختلفة . وقد تاخذ من هذه لتعطى تلك ، بسبب لزوم الاثنين للاقتصاد الوطنى . الى أن تقف كل الشركات على قدميها .

ونحن لا نفهم الحكمة من القوانين التجارية وقوانين الاستيراد الاخرة . ان فتح الباب على مصراعيه دون خطة سيؤدى الى تضخم وغلاء بلا حدود ، وسيؤدى الى تبديد موارد الدولة فى سلع كمالية ، وسينسف أى تخطيط اقتصادى . ونحن لسنا من القوة بحيث نواجه الرأسمالية العالمية ونعرض انفسنا لقوانين السوق والثمن فى النظام الرأسمالى .

ليس هناك خيار أمام العالم النامى الا تزايد دور الدولة وقيادة القطاع العام لعملية التنمية . مع اعطاء القطاع الخاص دوره المنتج الطبيعى فى المجالات الكثيرة التى لا يستطيع قطاع الدولة أو القطاع العام ارتيادها.

ونحن لا نفهم كيف نسمح لرأس المال الاجنبى بالدخول فى أجهزة التمويل المصرية وهى البنوك . ان السيطرة على هذه الاجهزة الوطنية شرط أساسى للسيطرة على الموارد المصرية والاستهلاك المصرى ، وهو أيضا شرط وجود خطة اقتصادية لبناء اقتصاد وطنى مستقل .

رأس المال العربى ودوره فى التمويل والاستثمار

ان حوالى ٩٠٪ من رؤوس الاموال العربية تاتى من البترول . والبترول العربى ، كما هو معروف ، مملوك للحكومات والدول العربية . ومن هنا فالتعاون أو التكامل فى المشروعات بين الدول العربية أمر ضرورى ، ويمكن أن يساهم فى تنسيق أكبر ، وان يلعب دورا حاسما فى عملية التوحيد او الوحدة مستقبلا . وأعتقد ان رأس المال العربى الحكومى يمكن ان يجد ضمانا اكبر فى التعاون مع القطاع العام والدولة فى مشروعات محددة لخطة واضحة .. لكن المشكلة هى : اين الخطة ؟

ان الاقتصاد المصرى الوطنى لن يبنيه الا المصريون فى الدرجة الاولى . وبالاعتماد على مواردهم وخبراتهم أساسا ، ثم بالاستعانة برؤوس الاموال العربية والقروض الاجنبية بأفضل الشروط،ووفقا لخطط نحددها نحن. والا سنفتح الطريق بأيدينا أمام تكوين ثروات ضخمة للبعض دون انتاج حقيقى . وهو ما يؤدى الى جحيم الغلاء الذى بدأت نذره للاغلبية الكبرى .

هل صحيح أن السبب فى هذه السياسة هو نقص الموارد ، وليست هناك وسيلة للتنمية سوى فتح الباب لمن يريد ؟

— هذا غير صحيح . والمسألة هى اننا تركنا فكرة التخطيط باعتبارها الطريق الوحيد الذى يقنع المولين الجادين بالمساهمة معنا . ولو كانت لدينا مشروعات محددة ومدروسة وعرضنا على الدول الاشتراكية أو غيرها أن تساهم ، لوافقت كما سبق أن وافقت من قبل . لكن البعض يبدأ من اننا نعانى من المشاكل وان الحل هو الرأسمالية العربية والاجنبية . لكن الرأسمالية تفضل دائما اختيار المشروعات الاكثر ربحا لها ، بصرف النظر عن أهميتها للاقتصاد الوطنى ، ولدينا الامثلة فى العالم النامى كله . هل هناك بلد واحد فى العالم الثالث رفع من مستواه الاقتصادى بهذا الاسلوب



رغم وجود شركات أجنبية تستثمر فيه مئات الملايين من الدولارات ؟

ان الناس العاديين بصدق حسهم يعرفون الطريق دائما ، رغم ما يوجه اليهم من دعايات ضد دور الدولة والقطاع العام . وعندما تواجههم مشكلة الاسكان والمواصلات والاسعار يطالبون دائما بتدخل الدولة ، ويلقون اللوم على الدولة . ومن الذى يمكن أن يزعم أن مشكلة الاسكان يمكن أن يحلها أحد غير الدولة فى المقام الاول ؟

واذكر بهذه المناسبة الدعايات التى شنها خصوم لطفى السيد ضده فى الريف المصرى على أساس انه « دمقراطى » . فقد أشاعوا بين الفلاحين ان « دمقراطى » تعنى انه يسمح بزواج المرأة من اكثر من رجل. وعندما سأل الفلاحون لطفى السيد فى اجتماع عام هل هو دمقراطى اجاب الرجل وهو خالى الذهن تماما من دعايات خصومه بانه دمقراطى فعلا .. وفشل فى الانتخابات فى ذلك الوقت !!

ان خصومنا السياسيين يزعمون أن الماركسيين والاشتراكيين العلميين ضد القيم وضد الدين تماما كما اتهموا « الدمقراطية » ايام لطفى السيد .

الموقف من الدين

أنا رجل متدين . وكذلك أولادى وأسرتى . وأمارس كل الفروض عن اقتناع . وسبق أن اديت فريضة الحج . وأذكر يومها اننى كنت على رأس بعثة مجلس الامة الى الاراضى المقدسة . وظن البعض اننى أقوم بهذه المهمة كدور سياسى . لكنهم فى أثناء عودتنا اعتذروا لى صراحة ، بعد ان تبينوا اننى لا أمثل ولا ادعى موقفا لاسباب سياسية . ولقد تتلمذت على يد شيوخ الاسكندرية الطيبين (الشيخ على السماك) وساهمت فى بناء مسجد باسمه بعد وفاته .

والشيخ على السماك كان يقول لى : « استمر فى طريقك ، فان الاستعمار هو عدو المسلمين ، لانه يحاول افقار بلاد المسلمين ونهبها ومن يفقر المسلمين يحاول ان يقضى على دينهم » .

وكان رحمه الله يعتقد ان الاتحاد السوفييتى هو القوة الاساسية التى ستقضى على الاستعمار .. وان المسلم الحقيقى والمتصوف الحقيقى هو الذى يناضل ضد الظلم فى أى مكان ، ويقف مع فقراء الناس من أجل العدل ..

محاولات التفرقة بين أشتراكية مؤمنة وغير مؤمنة !!

الاشتراكية هى الاشتراكية . لكن هناك اشتراكيين مؤمنين واشتراكيين غير مؤمنين . كما أن الرأسمالية هى الرأسمالية ، وهناك رأسماليون مؤمنون ورأسماليون غير مؤمنين .

ان الدين هو أحد المصادر الرئيسيه بالنسبة لنا .والاشتراكية نظام سياسى لا يجب اقحام الدين فيها أو حولها . وخلال دراستى للاشتراكية العلمية لم أجد تعارضا بينها وبين ممارستى للدين . والغريب ان بعض الناس يتهموننا بالنفاق اذا لم نأخذ كل ما قاله ماركس أو لينين . اننى حر فى أن آخذ ما أعتقد انه صالح لمجتمعنا واقتصادنا ونظامنا ، ولا أرى فى هذا أى تعارض مع ايمانى بالدين وممارستى له .

أما الاكثر غرابة ، فهو ان هذا الاتهام يوجه فقط الى الماركسيين الذين يقيمون أحزابا عمالية أو يتخذون موقفا اجتماعيا وسياسيا معينا . ان كرايسكى مستشار النمسا مثلايعلن انه تلميذ مخلص لكارل ماركس ، وكل قادة الاشتراكية الدمقراطية الاوروبيين يعلنون ذلك ، ولا يهاجمهم احد هنا على أساس انهم ملحدون .. رغم انهم يعلنون الحادهم صراحة ايضا . ولا يتهمهم أحد بانهم يقيمون تنظيما شيوعيا رغم اعلانهم الاخلاص لكارل ماركس . بل ان احد مصادر الفخر لدى البعض هنا فى مصر هو الحديث عن الاشتراكيين الدمقراطيين والاقتباس منهم ومن نظمهم فى السويد وبريطانيا والنمسا ، دون الاشارة الى انهم ملحدون . أما الذين يقولون انهم مؤمنون فى مصر فهناك اصرار هنا على اتهامهم بالالحاد !

المسالة اذن يقصد بها كسب سياسى لدى البعض بسبب اعتقادهم ان تشويه الخصوم السياسيين والافتراء عليهم هو احدى وسائل الصراع السياسى الذى يمارسه البعض رغبة فى جمع الانصار !

اننى اؤكد ان يساريا واحدا فى مصر لم يكتب ضد الدين ، وان أى هجوم على الدين سيجد مقاومة من جانبنا . ان قضية الالحاد قضية أوروبية ظهرت قبل الماركسية بزمان طويل . أما الدين فى بلادنا فلم يكن أبدا (بعكس الممارسات الاوروبية فى روسيا وغيرها على عهد القيصرية) لم يكن الدين فى بلادنا اسلاما أو مسيحية فى تناقض مع القضية الوطنية . كانت المسيحية والاسلام بعد ذلك احدى القوى المحركة للتيار الوطنى ضد كل غزو أجنبى أيا كان شكله أو مضمونه .

الخلاف مع السوفييت

يعتقد البعض ان خلاف مصرى سوفييتى يمكن أن يحرجنا . وهذا وهم كبير . ليست مهمتنا الدفاع عن مواقف الاتحاد السوفييتى . وهو يستطيع ان يدافع عن نفسه ويوضح مواقفه ، لكننا ندافع دائما عن ضرورة وجود علاقات مصرية سوفييتية استراتيجية ومتينة فى كل المجالات. وذلك من منطلق مصرى وطنى ومن زاوية مصالح مصر . ان الحديث عن عيوب العلاقة مع الاتحاد السوفييتى لا ينفى مطلقا وجود ايجابيات كثيرة فى العلاقة تتجاوز السلبيات ، وليس هذا رأينا فقط ولكنه رأى الرئيس السادات المعلن أيضا . وكان هو .. رأى الرئيس عبد الناصر من قبل .

ان الاتحاد السوفييتى فى كل الاحوال يظل بالنسبة لنا صديقا . واذا كان قد أعطانا مثلا ثلاثة خطوط فقط من الذخيرة كما قيل فقد حاربنا بها وانتصرنا . طبعا يهمنا ان نأخذ أكثر . لكن لا يمكن مقارنة ذلك بالذين قدموا ويقدمون لاعدائنا كل الاسلحة والذخيرة الموجهة الى صدورنا .

ان الاتحاد السوفييتى ليس مصدرا للسلاح فقط (مهما نوعنا المصادر) ،

— البقية على صفحة ٥ —



— .. تيجى نعمل سجن قطاع خاص ..؟

المادية التاريخية

الانتقال الى الشيوعية أعظم وأعمق تحول اجتماعي فى التاريخ

بينا فى الحلقة السابقة كيف ان انتقال الراسمالية الى مرحلة الامبريالية لم يغير من طابعها التناقضي وكيف ان الامبريالية ليس فقط انها لم تحل تناقضات الراسمالية ، بل عمقت هذه التناقضات . فاشتد التناقض بين العمل ورأس المال . واستفحلت التناقضات بين البلدان الامبريالية ذاتها ، وكذلك التناقضات بين البلدان الامبريالية من جهة والدول المتحررة حديثا ، التي كانت مستعمرة وتابعة لها حتى قبل سنين قليلة ، من جهة اخرى . ومع دخول الرأسمالية مرحلة الامبريالية يتعمق التناقض بين الصفة الاجتماعية للانتاج والصفة الفردية لتملك هذا الانتاج . وعليه تحتم مصلحة التطور الاجتماعي القضاء على الملكية الراسمالية لوسائل الانتاج وظهور المجتمع الاشتراكي (الشيوعية) . ولقد تم الانتقال فعلا فى عدد كبير من بلدان العالم الى الاشتراكية .

من الواضح ان الانتقال من مجتمع الى آخر يشكل حدثا تاريخيا هاما جدا . غير ان الانتقال من الراسمالية الى الشيوعية يشكل أعظم وأعمق تحول اجتماعي فى تاريخ الانسانية .

يمر هذا الانتقال عبر ثلاث مراحل أساسية متعاقبة ، هى المرحلة الانتقالية والاشتراكية (المرحلة السفلى من الشيوعية) والشيوعية .

لقد برهن ماركس وانجلز عند دراستهما للشروط اللازمة للانتقال الى الراسمالية ، برهنا ان تحقيق الملكية الاجتماعية ممكن فقط عن طريق الثورة الاشتراكية وقيام ديكتاتورية البروليتاريا المتحالفة مع الفلاحين .

والمهمة الرئيسية لمرحلة الانتقال هي استيلاء البروليتاريا على السلطة والقضاء التام على الطبقات المستغلة وتحويل الاقتصاد الصغير للفلاحين والحرفيين الى الاقتصاد الاشتراكي الكبير ورفع المستوى الثقافي للشعب .

ان هذه الفترة الانتقالية ضرورية لكل بلد يختار الطريق الاشتراكي . ولها خصائصها فى كل بلد . وهي تتعلق بالشروط التاريخية لتطوره وبخصائص البلد القومية ومستوى نضوجه الاقتصادي قبل الثورة الاشتراكية .

وهي مرحلة ضرورية للثورة الاشتراكية .

صحيح ان لكل بلد خصائصه القومية والتاريخية والاقتصادية الا انه ثمة قوانين عامة للانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . وهذه القوانين لا يمكن تجاهلها او تجاوزها . فبدونها لا يمكن بناء المجتمع الاشتراكي وضمان انتصار عملية الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . وهذه القوانين هي :

— قيادة الطبقة العاملة وحزبها الماركسي اللينيني الجماهير الكادحة والثورة الاشتراكية وقيام ديكتاتورية البروليتاريا بهذا الشكل أو ذاك .

— اتحاد الطبقة العاملة مع الجماهير الرئيسية للفلاحين وفئات الكادحين الاخرى . فالتحالف بين العمال والفلاحين شرط أساسي لا يتم بدونه انتصار الاشتراكية .

— القضاء على الملكية الرأسمالية وقيام الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج الاساسية .

— القيام بالتحويل الاشتراكي للزراعة .

— التطوير المنهجي للاقتصاد والموجه لبناء الاشتراكية والشيوعية .

— رفع مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

— تحقيق الثورة الثقافية التي تتضمن خلق طبقة جديدة من المثقفين الشعبيين .

— تضامن الطبقة العاملة لهذا البلد مع عمال البلدان الاخرى .

تتميز الاشتراكية بالملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج وبعلاقات التعاون الرفاقي بين الناس المتحررين من الاستغلال فى الانتاج وميادين النشاط الاجتماعي الاخرى .

فالملكية الاجتماعية ، اذ تخضع تطور الانتاج لصالح المجتمع كله وتضع الناس جميعا فى علاقات متساوية مع وسائل الانتاج ، تخلق أساسا ماديا لتطور جميع فروع الاقتصاد الشعبي تطويرا منهاجيا منسقا وتقضي على عدم التناسق فى الاقتصاد وتبعد التأثير العضوي للقوانين الاقتصادية ، كما هو الحال فى الراسمالية ، وتولد اهتماما ماديا لدى الجماهير ودوافع أخلاقية جديدة للعمل . وهذه الدوافع بالاضافة الى الاهتمام المادي تشكل المصدر القوي لتطور الانتاج فى الاشتراكية وأساس تفوق الاشتراكية على الرأسمالية .

كما يساهم فى هذا التفوق وفى أفضلية الاشتراكية على الرأسمالية التغيير الذي يطرأ على البنيان الفوقي والقاعدة فى الاشتراكية . فالجماهير تشترك بصورة فعالة فى ادارة الدولة الاشتراكية وتنمي مبادراتها الخلاقة ومساهمتها فى القضايا الاجتماعية .

من الواضح ان الاشتراكية كمجتمع منبثق عن الراسمالية يحمل فى طياته كثيرا من رواسب المجتمعات القديمة . وتصفية هذه الرواسب يتطلب وقتا وعملا مضنيا وجادا من المجتمع الاشتراكي . ويتم ذلك من خلال تربية الانسان الجديد بروح الاخلاق الشيوعية السامية والنبيلة وبروح الوعي الشيوعي ، روح العمل لما فيه خير المجتمع كله ، وخير الفرد .

(الحلقة الاخيرة فى العدد القادم)

شعب أنغولا الحرة يدحر المتدخلين الاجانب

لواندا — أكد مراسل وكالة « تاس » ، فى نبأ له من العاصمة الانغولية ، ان قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا تسيطر الان سيطرة كاملة على القسم الرئيسى من الطريق الذي يربط العاصمة، لواندا،بمدينة كارمونا ، التى هى المدينة الرئيسية فى الاقاليم الشمالية من انغولا والتى تتعرض لغزو من قوات جنوب افريقيا وزائير والانفصاليين الانغوليين .

وكان الناطق باسم الحكومة الشعبية فى لواندا قد صرح للصحفيين ان قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا تصدت بنجاح لقوات الغزو من المرتزقة البيض والانفصاليين . واكد ان الغزو الاجنبى العسكرى الذى تتعرض له الاراضى الانغولية ، وتقوم به قوات نظامية من جنوب افريقيا وزائير ومرتزقة من البرتغاليين اليمينيين ، يعقد الوضع فى انغولا ويتطلب معركة طويلة لتصفية هذا الغزو . واعلن عن ثقته بأن بلاده ستتمكن من صد هذا الغزو والحفاظ على وحدة الارض الانغولية .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ، هذا الاسبوع ، ان قوات من زائير تنشط فى ولاية كابيندا الانغولية ، الغنية بالنفط والماس والثروات الطبيعية الاخرى ، فى محاولة لفصلها عن انغولا ، الا ان قوات الحركة الشعبية ما زالت تسيطر على المناطق الرئيسية فى هذه الولاية .

واعترفت حكومة جنوب افريقيا العنصرية بأن قواتها النظامية تتوغل عميقا فى الاراضى الانغولية فى مطاردة وطنيي ناميبيا (على النمط الاسرائيلى) .

ويبدو ان نجاح قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا فى التصدى للمرتزقة والانفصاليين وافتضاح التدخل العسكرى الذى تقوم به قوات من جنوب افريقيا بتشجيع من الدول الامبريالية ، يثيران قلق الاوساط الامبريالية العالمية والامريكية بشكل خاص . فهذه الاوساط عملت ولا تزال تعمل على حرمان الشعب الانغولى من انجاز استقلاله الوطنى التام . وقد ظهر هذا القلق ، بجلاء ، فى تصريحات وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الذى ادعى ان الاتحاد السوفييتى هو الذى « يتدخل » فى شؤون انغولا . وان هذا « التدخل » السوفييتى يتهدد الانفراج الدولى بالخطر . واتهم كيسنجر ، كذلك ، كوبا بالتدخل المزعوم فى انغولا .

الاستعداد لتوحيد شطرى الفيتنام

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — فى جو من الحماس البالغ والاخوة بين شمال الفيتنام وجنوبها انتهى فى هانوى المؤتمر التشاورى لشطرى الفيتنام الشمالى والجنوبى .

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، فى ٢٣—١١ ، أخبار هذا المؤتمر . وذكرت ان بيانا صدر عنه جاء فيه ان الاتفاق كان تاما فيه على توحيد الوطن الفيتنامى على أساس الاستقلال القومى والاشتراكية .

ومن المواضيع التى بحثها المؤتمر كانت القضايا السياسية العامة والخطوات العملية الواجب اتخاذها لانجاز وحدة الوطن .

واكد البيان على ان الضرورة تقضى بالاسراع فى اجراء الانتخابات العامة فى شمال الفيتنام وجنوبها لانتخاب الجمعية العمومية التى ستضع دستور البلاد الجديد وتنتخب الهيئات الحكومية والمؤسسات الاخرى فى الدولة .

والقيت مسؤولية اجراء الانتخابات فى الشمال على اللجنة الدائمة فى الجمعية العمومية ، وفى الجنوب على اللجنة الاستشارية فى فيتنام الجنوبية.

ويؤكد البيان أن المؤتمر التشاورى كان بمثابة انتصار سياسى هام من انتصارات الشعب الفيتنامى البطل .

اتساع الجبهة الدمقراطية فى اسبانيا بعد فرانكو

مدريد — أصدرت الجبهة الدمقراطية فى اسبانيا بيانا ، فى ٢٢ الجارى ، دعت فيه الى اقامة حكومة ائتلافية والى منح الشعب الاسبانى الحريات الدمقراطية والسياسية واطلاق سراح جميع الاسرى ، حالا ، والمعتقلين السياسيين والسماح للمنفيين والمبعدين بالعودة الى وطنهم .

وتضم الجبهة الدمقراطية فى اسبانيا ممثلين عن الشيوعيين الاسبان والاشتراكيين والاحرار وأوساطا تقدمية أخرى مناهضة للفاشية .

وكانت القائدة الشيوعية البارزة ، رئيسة الحزب الشيوعى الاسبانى ، الرفيقة دولوريس ايباروري ، قد صرحت لوكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان الوضع اليوم فى اسبانيا يتميز باتساع المعارضة الشعبية للفرنكوية والفاشية . وقالت ان مقاومة الفاشية تشمل اليوم ليس فقط العمال والفلاحين وأوساط المثقفين التقدميين ، انما تشمل ، ايضا ، أوساطا من البرجوازية الصناعية والتجار الكبار الذين تتعارض مصالحهم مع مصالح النظام الفرنكوى . ويأخذ الشيوعيون الاسبان فى الحسبان التوازن الحقيقى للقوى ، التى تعمل على انجاز التطور الدمقراطى فى البلاد، ويدعون الى توحيد جميع هذه القوى لتصفية الفرنكوية ووضع حد لسلطتها .

حركة تحرير الصحراء الغربية

الجزائر — اتهم ناطق باسم حركة « بوليساريو » لتحرير الصحراء الغربية ، حكومة المغرب بغزو الصحراء.وقال ان جنود «بوليساريو»، الذين يسيطرون على أكثرية مناطق الصحراء ، يتصدون للقوات المغربية وقد اشتبكوا معها فى قتال واسع .

وكانت الحكومة الاسبانية قد اعلنت انهاء حكمها للصحراء الغربية وتسليم ادارتها للهيئة الثلاثية المغربية — الموريتانية — الاسبانية .

واعلن فى عاصمة الصحراء ، العيون ، ان القوات الاسبانية اتخذت سلسلة من الاجراءات الامنية المشددة لمنع سكان العاصمة والمدن الاخرى من التظاهر احتجاجا على الاتفاق المغربى — الاسبانى — الموريتانى ، الذى ينص على تقسيم الصحراء بين المغرب وموريتانيا ، وتاييدا لحركة « بوليساريو » التي تطالب باستقلال الصحراء .



جانب من العرض العسكرى الضخم الذى جرى فى موسكو فى السابع من نوفمبر الماضى فى الصورة احدث الصواريخ المضادة للطائرات من طراز « سام ».



خطوات أشد لضرب الطلاب الجامعيين العرب !

تقوم بعض الصحف بدور رئيسي في حملة الهجوم الهستيري على الطلاب الجامعيين العرب بحجة رفضهم الحراسة في الجامعات ، ومن هذه الصحف صحيفة « هآرتس » التي تقول (٣٠–١١–٧٥) :

הארץ

« .. ولكن الطلاب الجامعيين العرب يتمتعون بوضع من المساواة في الحصول على اماكن السكن وليس من العدل ان يرفضوا القيام بواجب الحراسة على المساكن التي يبيتون فيها .. فلماذا يعاملون بافضلية ؟ ... ان على الطلاب العرب ان يقرروا .. اما ان يقوموا بواجبهم في الحراسة واما ان يخسروا حقهم في المبيت . ولكن خرق النظام الذي يبرز في الافق في هذه الايام ، يجعل مطلب تشديد الخطوات ضدهم مطلبا عادلا » .

* * *

كثيرا ما تكون تعليقات الصحف الاسرائيلية على احداث الشرق الاوسط وغيرها ، بمثابة صورة كاريكاتورية ، تثير الضحك والاستهتار لدى كل عاقل ، رغم ما تحمله في طياتها من مآسي ! فهذه صحيفة « معريب » (٣٠–١١–٧٥) تكتب حول موضوع زيارة فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة للشرق الاوسط ، في محاولة لتمديد فترة وجود قوات المراقبة الدولية في الجولان .. تقول :

מעריב

« كان من الافضل لو ان السكرتير العام للامم المتحدة قرأ ميثاق الامم المتحدة قبل ان يأخذ على عاتقه هذه الزيارة المريبة . فسيجد فيه ان مجلس الامن يجتمع من اجل معالجة اوضاع قد تشكل خطرا على سلام العالم . ولكن طلب عقد مجلس الامن لا يمكن ان يأتي من الذي يخلق هذا الخطر . (الاشارة الى سوريا !) فان الوضع الذي تعرض فيه دولة ما سلام العالم الى الخطر اذا لم يجتمع مجلس الامن هو وضع سخيف ، واول من كان يجب عليه التصدي له هو السكرتير العام للامم المتحدة نفسه » .

وتستخلص « معريب » النتائج قائلة : « ان هذا الامر – كما يظهر – هو المحاولة الاولى في تاريخ الامم المتحدة التي يجري فيها استغلال مجلس الامن لتحقيق أهداف سياسية . وهذا ان دل على شيء فانما يدل على تدهور جديد للمنظمة الدولية ... وأما الدور الذي لعبه السكرتير العام فلن يضيف اليه شرفا ..! »

من هنا خرج الموت

بقلم: عبد عابدي

* موت باسوليني ، المخرج والكاتب الايطالي ،سلط الضوء على عنف المجتمع في ايطاليا *

* صحيفة ايطالية تقول عن باسوليني :« باسوليني ، هذا القديس اللامجرب ، عرف في أعماقه الى أين هو ذاهب ، وقد أراد أن يذهب الى هناك حيث لاقى الموت » *

● المخرج باسوليني (الى اليمين) ●

● نعت الصحف ووكالات الانباء قبل اكثر من شهر الشاعر والكاتب السينمائي المعروف بيير باولو باسوليني (٥٢ سنة) في حادثة قتل بشعة ، ذهب ضحيتها فنان موهوب كرس كل جهده من اجل استئصال الآفات البشعة التي ولدها المجتمع الراسمالي في بلاده ايطاليا . وقد اغتيل المخرج باسوليني في ضاحية قريبة من روما ، شهدت موضوعا سينمائيا أراد المخرج ان يعالج فيه قضية العنف والشبيبة الجانحة ، وتحولت الى مكان اصبح القتل فيه مشهدا حيا للموت التراجيدي .

وكان القاتل ، وهو شاب يدعى غيوسيبي بيلوسي (١٧ سنة) وينتمي الى العالم السفلي ، في تبريره الحادث الاجرامي الذي قام به قد ادعى ان المخرج استفزه في طلبه مضاجعته وان المخرج ينتمي الى جماعة اللوطيين !!

وعلق المخرج ميخائيل انجلو انتونينو بقوله : « باسوليني كان في الواقع ضحية لمؤامرة نكراء اقترفتها شخصيات عالجها باسوليني في كتابه ، واراد اخراجها في فيلم مصور » .

وعلق الكاتب الايطالي البيرتو موراڤيا ، وهو صديق حميم لباسوليني ، ان جريمة القتل هذه ، ذكرته بالنقاش الدائم مع باسوليني حول العنف والجريمة في مجتمع الفساد والقهر في بلاده « وكان مصرع المخرج مطابقا تماما لمشهد العنف في لقطة من فيلم « اكتوني » . وكذلك المكان الذي شهد الجريمة وكان باسوليني قد ادرك ذلك .

وفيلم « اكتوني » الذي انتجه باسوليني في سنة ١٩٦١ كان عمله الاول . ويتناول موضوع الفيلم مسألة جنوح الشبيبة ، وحياة القساوة والفقر والبطالة المتفشية بين الكادحين في الضواحي البائسة من العاصمة روما . وكان باسوليني يتردد كثيرا على تلك الاحياء الفقيرة والمعدمة ويدرس كل لقطة ، مدركا ان تجاوب الفنان مع شخصيات الرواية وابطالها يتطلب أن يعيش معها وان يصقلها في قالب من أجل أن تؤدي رسالتها . وهذه التجارب الحياتية تركت أثرا واضحا على أعماله الكتابية ومنها قصتاه عن حياة الشبيبة وقضية الاجرام .. « رغازي دي ميتا » (أولاد الحياة) و « اونا ميتا فيولينتا » (حياة من العنف) .

وأحدثت هاتان القصتان اللتان كتبهما باسوليني ، ضجة في المجتمعات الادبية في ايطاليا ، وشنت حملة مسعورة اتهمه فيها البعض بالتكرار الادبي « منازيزم » وبأنه خائن « للمبادىء الاخلاقية في العمل الادبي » .

أما البيرتو موراڤيا فقد قال عن باسوليني : « هذا المتطرف هو احد المجددين في الادب الايطالي » . وهذا الشعار عن « المبادىء الاخلاقية » ليس جديدا على النظم والمبادىء اللااخلاقية في المجتمعات الاقطاعية ، والراسمالية وفوق الراسمالية ، فقد أخمدت في كل العصور والازمان كل صوت علا من أجل الحق والانصاف .

وباسوليني هذا الثائر والمجدد في الادب الايطالي لم ينج أبدا من المخالفات القضائية والتشهير والملاحقات الاستفزازية . وصودرت افلامه عدة مرات بحجة التعرض « للكنيسة بشكل سلبي » والخروج عن مبادىء الاخلاق !

● أفلامه ●

بالاضافة الى فيلمه الاول «اكاتوني» الذي اخرجه مع صديقيه فرانكو وسيرجيو سيتي اخرج باسوليني عدة أفلام هامة .

في سنة ١٩٧٠ اخرج سيرجيو سيتي فيلم « اوستينا » وهو اسم الضاحية القريبة من روما حيث لاقى باسوليني مصرعه . وهي قصة مستوحاة من اعمال باسوليني التي تتناول حياة شابين مع ابيهما القاتل . كما اخرج فيلما آخر من اعمال باسوليني الهامة، « ماما روما » مع الممثلة المشهورة « آنا مانيانا » في دور العاهرة التي لم تفلح في صد ابنها عن ارتكاب الجريمة . وفي هذا الفيلم كان نجاح المخرج هائلا لم يعل عليه اي نجاح في أفلامه الاخرى على حد قول نقاد السينما . وكذلك أفلامه « تيوريما » و « مزرعة الخنازير » وفيلم « ميديا » وكانت معالجة باسوليني للفيلمين الاخيرين تبحث في مسألة الجمال ومعالجة ماركسية فيها شيء من الرمزية .. وفيلم « ديكاميرون » « الانجيليو الاول » و « الف ليلة وليلة » أيضا .

في هذه الافلام كانت محاولة باسوليني التعرض للحرب والجنس والدين والحكايات الشعبية في قالب سينمائي ممتع وجذاب وهادف .

● موقف سياسي ●

لقد رفض باسوليني المواقف المهادنة والمتسامحة ، وأعلن ان « الموقف المتسامح والحل الوسط هما الخطيئة الكبرى » . ورأى في التقليد و « أمركة » المجتمع الايطالي خطرا ! ورأى في « البرجزة » الايطالية والتلذذ حتى العبادة الجديدة التي اسمها « ثورة الجنس » انها الفاشية الجديدة التي تكتسح ايطاليا الاخرى .

وقد كان فيلم « سالو : ال ١٢٠ يوما من سودوم » ، عملا كتبه باسوليني ، ويقع في ٢٠٠٠ صفحة عن المرحلة الاخيرة في حكم الفاشي موسيليني في منطقة سالو الواقعة الى جانب بحيرة غاردي .

وقد قال أحد محرري صحيفة يسارية في تأبين باسوليني : « باسوليني هذا القديس اللامجرب ، عرف في أعماقه الى اين يذهب ، وقد اراد ان يذهب الى هناك حيث لاقى الموت » .



جثة باسوليني المدماة ، .. كما في لقطة من فيلم « اكاتوني » ..

الرياضة

كفر قرع في الطليعة وفوز خارج الملعب !

كفر قرع – من عبد القادر العرباسي – « لن يزيغنا العنف الا عنفوانا » كان هذا لسان حال لاعبي كفر قرع حينما لعبوا ، هذا السبت ، في العفولة في مباراة خشنة غير رياضية أعتدى فيها الزعران العنصريون على لاعبيهم ... وتخاذل فيها الحكم وتحيز لصالح العفولة ، وانتشر الزعران بين جمهور العفولة .. وفاز فيها فريق شباب كفر قرع ، رغم كل هذه التاثيرات ، على الفريق المحلي بهدفين لهدف واحد .

ان هذه المباراة تعتبر درسا لعدة فرق عربية ، حيث ان لاعبي كفر قرع انتصروا فيها رغم كل الاعتداءات والمضايقات .. الا انها يجب الا تمر هكذا .. اذ تزداد هذه الاعتداءات اسبوعيا .. بينما البوليس وادارات الفرق ، تقف ساكتة سكون اهل القبور .. ولا تفعل شيئا ازاءها . وعلى فرقنا العربية ان تقف امام هذه الاعتداءات بالطرق القانونية وتعبر عن احتجاجها لدى الاتحاد العام لكرة القدم ، رغم انه ما ان يسمع عن طوشه ، ولو جرت في المريخ ، واشترك فيها فريق عربي ، حتى يدين هذا الفريق ولاعبيه وادارته وجمهوره . واكبر مثل على ذلك فريق اخاء ابناء الناصرة قبل ثلاثة اسابيع .

وصف المباراة

لقد احرز فريق العفولة هدفه الاول في الدقيقة الثالثة من المباراة .. مما حدا بفريق كفر قرع ، الذي لا يريد ان يعتاد على الخسارة ، ان يضاعف جهوده للفوز ، وفعلا في الدقيقة ٣٠ ، كان سمير غاوي يداعب الكرة ويودعها لتسافر الى شباك العفولة معادلا النتيجة . وفي الدقيقة ٧٠ كان رأس اللاعب رشيد عثامنة هو الذي اطلق الكرة لتركن في شباك العفولة ولتقرر نتيجة المباراة بالفوز (٢ – ١) .

وقد امتاز غالبية اعضاء فريق كفر قرع ، خاصة اللاعبون شفيق عسلة وسمير غاوي ومحمد جبر وطالب ابراهيم مصاروة .

هذا وسيلتقي فريق كفر قرع في يوم السبت القادم مع فريق هبوعيل رعنانا (الذي يحتل المرتبة الثانية) على ملعب كفر قرع في مباراة مقررة وهامة .. وما علينا الا ان نامل من فريقنا – كفر قرع – ان يواصل انتصاراته .. حتى الوصول الى القمة مباشرة .

"شباب الناصرة" ضحية ضربة جزاء بدون ذنب !

الناصرة – من « نصراوي » في مباراة حماسية قوية من جانب الفريقين ، خسر فريق شباب الناصرة مباراته هذا السبت ، في محنى يهودا ، مع الفريق المحلي ، اثر ضربة جزاء ١١مترا غير عادلة ، احتسبها حكم المباراة بدون ذنب ملحوظ في المباراة ، وذلك في الدقيقة الخامسة عشرة حينما وصل لاعب محنى يهودا الى المرمى وسقط أرضا أمام المرمى بعيدا عن لاعب الناصرة المتهم بضرب اللاعب المذكور مسببا وقوعه .

بعد هذا الهدف ، قام فريق شباب الناصرة بهجوم متواصل على مرمى محنى يهودا .. ولكن سوء التسديد وقلة الفاعلية من جانب هجوم الناصرة من ناحية ، ويقظة حامي مرمى الفريق المضيف من الناحية الاخرى حالا دون دخول الكرة الى المرمى .

وفي الشوط الثاني حاول فريق « شباب الناصرة » معادلة النتيجة ، فقام بهجمات مركزة على مرمى محنى يهودا ولكن جميع الضربات كانت طائشة وغير متقنة مما لم يغير شيئا من نتيجة المباراة لتبقى لصالح محنى يهودا .

هذا وكان حكم المباراة قد تجاهل ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الناصرة عندما قام احد لاعبي محنى يهودا بعرقلة اللاعب النصراوي وجدي نصر داخل منطقة الجزاء .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مع فريق هبوعيل تل حنان الذي صعد هذه السنة الى فرق الدرجة الاولى ، وستجرى المباراة على ملعب الناصرة ، ونأمل ان يبذل فريق الناصرة مجهودا اكبر كي يفوز في هذه المباراة ويفارق أهداف (قدر المقام) لكي تدعم تقدم الفريق في سلم الدوري .

***

هذا وكان فريق شباب الناصرة قد أخرج من مباريات كأس الدولة في مرحلة متقدمة جدا ، نسبيا ، حينما خسر مباراته مع فريق هبوعيل كفار سابا (حامل الكأس من العام الماضي) بخمسة أهداف مقابل لا شيء على ملعب الناصرة ايضا !

سبعة آلاف متفرج يشهدون فوز هبوعيل على مكابي في أم الفحم

أم الفحم – لمراسلنا – سبعة آلاف متفرج وزيادة شاهدوا مباراة خشنة، هذا السبت ، بين فريقي أم الفحم من الدرجة الثالثة هبوعيل ومكابي أم الفحم ، اسفرت عن فوز هبوعيل بهدف واحد للاشيء ، رغم توازن قوى الفريقين في المستوى الرياضي والخشونة !

احرز هدف هبوعيل ام الفحم اللاعب محمد مصطفى صادق في الدقيقة ٦٥ . ويذكر ان فريق هبوعيل ام الفحم يحتل المرتبة الاولى في قوائم الدوري ورصيده ٩ نقاط ، ولم يخسر اية مباراة في هذا الدوري.

في مباراة خشنة : شعب – كفر ياسيف (٦ – ١)

شعب – من ابراهيم شعبان – في مباراة قاسية وخشنة جدا جرت على ملعب شعب ، هذا السبت ، تغلب الفريق المحلي على فريق « هبوعيل كفر ياسيف » بستة أهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف شعب اللاعب الممتاز احمد تركي (٥ اهداف) واللاعب محمود كليب (هدف واحد). أما هدف كفر ياسيف فقد احرزه انطون قبطي .

ان هذه المباراة فاقت من الخشونة حدا ابعدها عن الروح الرياضية التي يجب ان تتحلى بها فرق كرة القدم بشكل عام وفرقنا العربية بشكل خاص ، وان هذا الاسلوب لهو بعيد ولا شك عن اساليب لعب الفرق العربية ، واما اللاعبون الذين يسببونها فلا مكان لهم بين فرقنا الرياضية وعلى فرقهم ان تبت في هذا الامر حالا قبل ان يستفحل «المرض» وينتشر الى الفرق الاخرى !

في مباراة خارجية حقق شباب الطيبة انتصارهم الثاني

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – والى فريق شباب الطيبة انتصاراته وحقق نصرا هاما خارج ملعبه في بنيامينا حيث تغلب على فريق هبوعيل المحلي بالنتيجة (٣ – ٢) . نزل فريق الطيبة للمباراة بعد اول نصر له في الاسبوع الماضي مصمما على استمرار مهمة جمع النقاط الضرورية لرفع مرتبة الفريق عاليا . وفعلا لعب الفريق مباراة ممتازة .. تعاون وتناسق فيها جميع اللاعبين مما أدى الى هذا النصر .

وقد أمسك شباب الطيبة بزمام المبادرة خلال ٧٥ دقيقة من وقت المباراة . ففي الدقيقة ٥ ، كرة مرفوعة من **محمد بدران** ، يتصدى لها **جميل عوض** ، وبراسه يسجل الهدف الاول للطيبة . في الدقيقة ٣٥ **بديع بدران** يلتقط كرة في وسط الملعب ، ويتقدم ويحاور ٣ لاعبين من بنيامينا ويرسلها مسجلا الهدف الثاني .

في الشوط الثاني كان اللعب سجالا وسادته الهجمات المتبادلة . وفي الدقيقة ٧٥ أعاد بديع بدران نفس الكرة وسجل هدفا ثالثا للطيبة . وفي الدقيقة ٨٠ و ٨٨ يحتسب الحكم ضربتي جزاء ١١ متر لتصبح النتيجة (٣ – ٢) ولتنتهي المباراة بفوز رائع خارج الملعب، ولاول مرة في هذا الدوري .

امتاز جميع أعضاء الفريق، دفاعهم وهجومهم ، وخاصة بديع بدران وحسام مصاروة (حامي المرمى) ومحمود عبد القادر ومحمد بدران . وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق الطيبة مع العفولة على ملعب الطيبة .

شبيبة الطيبة على عرش الدوري

فاز فريق شبيبة الطيبة على شبيبة هبوعيل تحليئيل ، هذا السبت ، بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، احرزها اللاعبان تحسين حاج يحيى (هدفين) وخليل ظاهر (هدف واحد) ، وقفز اثرها على فريق الطيبة الى المرتبة الاولى في قائمة الدوري .

جماهير كفر قاسم تشترك في مباراة التعادل

كفر قاسم – من محمود بدوي – لعب جمهور كفر قاسم ، هذا السبت ، دوراهاما في معادلة نتيجة المباراة بين فريق بلدتهم وفريق تسفريريم حولون القوى بهدف واحد لكل منهما . فقد حضروا باعداد كبيرة وانضم اليهم مؤيدون من القرى المجاورة فراحوا يحمسون ويشجعون الفريق ، الامر الذى جعل لاعبيه يركزون لعبهم على النصف الثاني للملعب حيث الضيوف .. ويضغطون على مرماه طول الوقت .

ولكن من المعروف ان الفريق الضيف من الفرق القوية جدا في المنطقة وهو لم يخسر ولم يتعادل في اية من مباريات الدوري الجاري .. الا مع كفر قاسم في هذه المباراة .. وهو أمر ايجابي .

في الشوط الاول من المباراة كان اللعب سجالا ، حماسيا وقويا الا انه لم يثمر بأي هدف . وفي الشوط الثاني نزل الفريقان ارض الملعب يحدوهما الامل مصحوبا بجهود جبارة لاحراز هدف فوز ، وفعلا منذ دقائقه الاولى ركز لاعبو تسفريريم هجوما قويا ومنظما على مرمى كفر قاسم ، اسفر عن احراز هدف ذاتي غير مقصود من قدمي اللاعب عبد سعادة .

وهنا اشتدت المباراة حماسا واهمية .. فراح لاعبو كفر قاسم يركزون هجومهم مدعومين بالصياح الجمهور لمعادلة النتيجة على الاقل .. فكانت الدقيقة ٦٠ حين ارسل اللاعب عبد محمود طه كرة جميلة الى منطقة المرمى ليتلقفها اللاعب ابرهيم قدورة ويركنها بضربة راسية رائعة الى شباك الضيوف العنيدة محرزا هدف التعادل لتنتهي المباراة بهذه النتيجة .

في الاسبوع القادم يلعب فريق كفر قاسم ضمن الدوري .. نامل ان يستغل المدرب اسبوعا اخر من التدريبات الجدية لمواصلة الطريق نحو الافضل !

فوز الطيرة في الطيبة !

فاز فريق هبوعيل الطيرة على فريق تنوفوت ، هذا السبت ، بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الطيبة ضمن فرق الدرجة الثالثة .

احرز اصابات الطيرة اللاعبان جواد سمارة (هدفين) ونهاد دياب (هدف واحد) .

الغاء فوز اخاء الناصرة !

الناصرة – من «نصراوي» – تعادل فريق اخاء ابناء الناصرة ، هذا السبت ، على ارض ملعبه وبين جمهوره بهدف واحد مع فريق مكابي قريات بياليك ، احرزه اللاعب عزمي نصار .

وقد ضيع فريق الاخاء ضربة جزاء ، ١١ مترا ، لصالحه في الشوط الاول، كما وساهم الحكم في عدم فوز الناصرة حينما الغى هدفا احرزه عزمي نصار في الشوط الثاني واحتسبه ضربة تسلل !

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة :

شباب الرامة – مكابي حتصور (١ – ١)
هبوعيل كنيرت – هبوعيل طرعان (٢ – ١)
هبوعيل شعب – هبوعيل كفر ياسيف (١ – صفر)
مكابي شفاعمرو – بيتار حيفا (٢ – صفر)
هبوعيل شفاعمرو – مكابي تل حنان (٢ – صفر)
هبوعيل المكر – مكابي قريات يام (١ – ١)
شباب عكا – هبوعيل طمرة (صفر – صفر)
هبوعيل تمناخيم – هبوعيل الرينة (١ – ١)
بيتار العمل – هبوعيل نين (٤ – ١)
هبوعيل يكنعام – شباب دالية الكرمل (١ – صفر)
الاخوة حيفا – بيتار العفولة (٥ – ١)
هبوعيل قريات حاييم – هبوعيل سولم (٢ – ٢)
كشافة حيفا – هبوعيل ام الفحم (٢ – ٢)
شباب ام الفحم – مكابي ام الفحم (١ – صفر)
مكابي الفريديس – هبوعيل عارة (٣ – ١)
بيتار قريات جت – الهزيئل (٣ – ٢)

الدرجة الرابعة :

مكابي كفر سميع – هبوعيل حرفيش (٢ – صفر)
هبوعيل كابول – كسرى (٥ – صفر)
هبوعيل كفر سميع – البقيعة (٣ – ٢)
شباب ترشيحا – دير الاسد (٥ – ١)
مكابي طرعان – هبوعيل ساجور (٢ – صفر)
هبوعيل نحف – هبوعيل البعينة (٢ – ١)
شباب كفر ياسيف – هبوعيل كوكب (٥ – ٢)
شباب المزرعة – هبوعيل كفرمندا (٢ – صفر)
مكابي المزرعة – هبوعيل دير حنا (٤ – ٤)
تسور شلوم – هبوعيل جولس (٢ – صفر)
هبوعيل ابو سنان – هبوعيل الجديدة (٣ – صفر)
بيتار دالية الكرمل – هكواح دالية الكرمل (٤ – صفر)
مكابي عسفيا – مكابي عبلين (٦ – ١)
كفركما – يافة الناصرة (٤ – ٤)
بير المكسور – هبوعيل عبلين (٢ – صفر)
بسمة طبعون – بير أبو الجيش (٢ – ١)
شمال الناصرة – هبوعيل كفر كنا (١ – صفر)
هبوعيل اخيطوب – هبوعيل معاوية (٢ – ١)
هبوعيل مصمص – بيتار اور عكيبا (٥ – ٢)
هبوعيل جت – هبوعيل عين همبق (٢ – صفر)
هبوعيل زخرون يعقوب – هبوعيل ميسرة (٢ – صفر)
الحليصة – جسر الزرقاء (٢ – ٢)
قلنسوة – عمي شباب (٢ – ١)
كونتري كلاب – مكابي كفر قاسم (٢ – صفر)

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

١ – مكابي الخضيرة	١١
٢ – بيتار نتانيا	٩
٣ – هبوعيل رمات غان	٩
٤ – محني يهودا	٨
٥ – هبوعيل نحليئيل	٨
٦ – هبوعيل عكا	٧
٧ – هبوعيل نتانيا	٦
٨ – طيرة الكرمل	٦
٩ – هبوعيل نهاريا	٥
١٠– مكابي هرتسليا	٥
١١– هبوعيل طبريا	٥
١٢– قريات شمونة	٤
١٣– شباب الناصرة	٤
١٤– هبوعيل صفد	٤
١٥– هبوعيل تل حنان	٣
١٦– قريات آتا	١
١٧– هبوعيل هرتسليا	١

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – الفيكيم	١٠
٢ – هبوعيل بيت شآن	٨
٣ – مكابي نفي شآنان	٨
٤ – بيتار قريات شمونة	٧
٥ – مكابي بياليك	٧
٦ – مكابي طبريا	٧
٧ – بيتار طبريا	٧
٨ – هبوعيل حتصور	٥
٩ – عين حرود	٤
١٠– بيتار نهاريا	٤
١١– هبوعيل كرمئيل	٤
١٢– قريات يام	٣
١٣– اخاء الناصرة	٢
١٤– هتسعير حيفا	١
١٥– مجد الكروم	١

شمال – ب

١ – نتسيرت عيليت	١٠
٢ – هبوعيل رعنانا	١٠
٣ – كفر قرع	١٠
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٧
٥ – جبعات اولغا	٧
٦ – قريات طبعون	٧
٧ – مجدال هعيمق	٦
٨ – بيتار دوب	٦
٩ – جبعات حاييم	٤
١٠– الطيبة	٤
١١– جيبع هكرمل	٤
١٢– هبوعيل بنيامينا	٣
١٣– مكابي هشرون	٣
١٤– بيت اليعزر	٣
١٥– هبوعيل العفولة	صفر

جنوب – أ

١ – قريات اونو	١٠
٢ – تسفريريم	٩
٣ – اور يهودا	٨
٤ – كفر قاسم	٨
٥ – هود هشرون	٧
٦ – كفار شليم	٧
٧ – بيتار حولون	٥
٨ – جبعاتايم	٥
٩ – « عليا » كفار سابا	٥
١٠– روش هعاين	٥
١١– مكابي يهود	٤
١٢– بيتار هرتسليا	٣
١٣– بيتار رمات غان	٣
١٤– بيتار بات يام	٢
١٥– بيتار اللد	١

تهنئة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود حسن عراقي وزوجته بالمولود البكر « **جبران** »

* الصديق عبد العظيم احمد برانسي وعروسه **بالخطوبة**

خلية الحزب الشيوعي
الحي الشرقي – الطيبة

* عبد الفتاح أبو راس وزوجته **بالمولود الجديد** .

أعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

* خليل محمد مصري وزوجته بالمولود الجديد **رامي**.

أعضاء الحزب الشيوعي
الخلية الشرقية – الطيبة

عالم اليوم – بقية

كما نعاني سورينام من التخلف الاقتصادي والاجتماعي . فلم تعمل هولندا على تطوير صناعتها الوطنية وتنمية الزراعة فيها واعداد الكوادر الفنية والعلمية اللازمة لها . وتبلغ البطالة فيها اكثر من ٣٠٪ من الايدي العاملة المسجلة رسميا في البلاد . وستعتمد الدولة الفتية في تجارتها الخارجية على تصدير السكر والكاكاو والقهوة والموز والاخشاب. كما ان سورينام تمتلك ثروة كبيرة من مادة البوكسيت . وتزود معظم الدول الرأسمالية بما تحتاجه من هذه المادة الهامة للصناعة . لكن ثلاثة قرون من النهب الاستعماري استنفذت مناجم البوكسيت الغنية في سورينام . وقد أفادت الوكالات بأن حكومة سورينام ستعقد محكمة شعبية لمقاضاة ملكة هولندا وحكومتها بتهمة نهب ثروات سورينام الوطنية وافقارها وذلك للاعراب عن احتجاج شعب سورينام على نهب المستعمرين الهولنديين لثروته الاساسية – البوكسيت . وقد قررت حكومة سورينام استدعاء الملكة الهولندية وحكومتها للمثول امام المحكمة الشعبية المزمع عقدها في برمريبو ، عاصمة الدولة الفتية .



تعازينا الحارة الى :

● الرفيق رياض حسن شحادة وعائلته بوفاة **الوالد** .

الحزب الشيوعي والشبيبة – الطيبة

* عبد القادر زنديق واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة زوجته .

* آل زنديق بوفاة المرحوم « **أبو خليل** »

اعضاء خلية الحي الشرقي
الحزب الشيوعي – الطيبة

* حسن يوسف حاج يحيا واخوانه وعموم افراد العائلة **بوفاة الوالد** .

اعضاء خلية الحي الجنوبي
الحزب الشيوعي – الطيبة

ستكون جلسات بلدية الناصرة مفتوحة أمام [illegible]

اجماع شعبي على ضرورة فوز الجبهة في الجولة الاولى للانتخابات

برنامج جبهة الناصرة الانتخابى يتعهد بفتح جلسات البلدية أمام أهل الناصرة ، الامر الذى حرموا منه طول ٢٠ عاما !
عضو الكنيست المراخى ، سيف الدين الزعبى ، يصدر بيانا ضد جبهة الناصرة يشتمفيهأهالى الناصرة ويتهمهمبالجحود والعقوق !

الناصرة – لمراسلنا – دشنت قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية – ج.د. – الاسبوع الاخير لمعركة لانتخابات البلدية بأصدار برنامجها الانتخابي تحت عنوان « حتى تصبح بلدية الناصرة بيتا لشعب الناصرة » . وأما السلطة وقوائمها الهزيلة فقد دشنت هذا الاسبوع بأذاعة تلفزيونية (باللغة العبرية) ، تميزت بالتزوير التحريضي الوقح ، وببيان من عضو الكنيست « المراخي » العريق سيف الدين الزعبي ، وباشتداد التناحر فيما بين مرشحي السلطة الثلاثة لرياسة البلدية .

برنامج مدارس وحدائق وتعمير وخدمة الشباب

وتستقبل جماهير الناصرة ، باشد الحماس والتاييد ، البرنامج الانتخابي لقائمة جبهة الناصرة الديمقراطية الذي طبع في كراسة انيقة ويجري توزيعه بالاف النسخ على جميع المواطنين .

وبحق يمكن اعتبار هذا البرنامج برنامج مدارس وحدائق وتعمير وخدمة الشباب – مستقبل الناصرة. فهو يتالف من عشر بنود تتناول الاصلاحات الضرورية والواقعية في المجالات التالية : ١ – ادارة المجلس وجهاز البلدية والعلاقة مع المواطنين ، ٢ – العلاقة مع السلطات المختصة ، ٣ – علاقة المصلحة والمصير المشترك مع السلطات المحلية العربية في البلاد، ٤ – قضايا الارض والسكن والخارطة الهيكلية ، ٥ – العمل والحياة الاقتصادية في المدينة ، ٦ – التعليم ووضع المدارس وابنيتها، ٧ – الثقافة العامة والفنون والرياضة وقضايا الشباب ، ٨ – تطوير السياحة بالتعاون مع الهيئات الدينية والعامة ، ٩ – قضايا الشوارع وحركة السير ومظهر المدينة و ١٠ – الوضع الصحي .

جلسات مفتوحة واشراك الاهالي

وفي اجتماعات الاحياء الشعبية ، التي تعقد يوميا تقريبا ، وفي الزيارات التي يقوم بها اعضاء الجبهة ، يعرب الاهالي عن ابتهاجهم بما جاء في برنامج الجبهة بفتح جلسات المجلس البلدي أمام الجمهور ، كما ينص قانون البلديات في اسرائيل ، وباشراك المواطنين في بحث قضايا تطوير البلد عن طريق اقامة لجان في احياء المدينة ومناطقها ولجان تمثيلية لفئات السكان المختلفة وهيئات المدينة .

فمن المعروف ان الاكثرية السلطوية الخنوعة التي سيطرت على ادارات بلدية الناصرة خلال اكثر من عشرين عاما ، قد حرمت اهالي الناصرة من الحق الذي يتمتع به اهالي جميع المدن في اسرائيل وهو المشاركة في جلسات المجلس البلدي . فان جلسات المجالس البلدية في القدس وتل ابيب وحيفا ورمات غان والرملة واللد وغيرها ، مفتوحة دائما للجمهور . اما في مدينة الناصرة – المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل – فقد قام أعوان السلطة طول الوقت باغلاق جلسات مجلسها البلدي في وجه اصحابه – أهل الناصرة .

لقد كان هذا الاغلاق ضروريا لهم حتى يكونوا « أحرارا » – بعيدا عن الرقيب الشعبي – في التفريط بمصالح الناصرة وأهليها وفي اهمال شؤون البلد !

التلفزيون الاسرائيلي يخوض المعركة

ومساء يوم السبت الماضي فوجيء اهالي الناصرة بالتلفزيون الاسرائيلي يخوض المعركة – باللغة العبرية ! فيظهر ان افلاس السلطة في الناصرة وصل الى درجة اصبح معها من الضروري انزال أعلى الاجهزة الاعلامية الرسمية الى المعركة في الناصرة .

ولم يتورع هذا الجهاز الرسمي عن الالتجاء السافر الى التزوير محاولا ايهام الرأي العام بان المعركة هي حول الاعتراف او عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية !!

كذلك ظهر المشرف « المراخي » – رعنان كوهين – أمام التلفزيون دون أن يستطيع اخفاء خوفه الشديد من يقظة اهالي الناصرة . فاتهم الجبهة بانها تلتجيء « الى ارهاب الناخبين » . ولم يستطع المذيع أن يخفي دهشته من هذه التهمة . فساله : كيف ؟ فتلعثم ولم يعرف بماذا يجيب ..

لقد جاء برنامج قائمة الجبهة الانتخابي ، الان ، خير رد على ما يقوم به التلفزيون وغيره من ابواق السلطة من تزوير وتحريض . فجميع بنود البرنامج مقتصرة على القضايا البلدية المحلية العينية بما في ذلك البند الذي ينص على الوقوف ضد مخططات مصادرة الاراضي في الناصرة وغيرها . ومما له دلالة كبيرة انه جاء مباشرة ، بعد هذا البند في البرنامج ، البند التالي : « الجبهة هي تحالف بين اطراف تتباين آراؤها السياسية ولكنها كلها متفقة على ضرورة تعزيز التفاهم اليهودي العربي ومستقبل علاقات الشعبين وحياتهما المشتركة في الوطن المشترك على أساس الاحترام المتبادل ومستقبل السلام العادل الذى نرغب فيه من صميم قلوبنا . فما هو جواب ابواق السلطة على هذا البرنامج ؟ هل هم ضد تعزيز التفاهم اليهودي العربي ؟! انهم ضده ! وكل سياستهم العنصرية الاضطهادية ، وعلى رأسها مخططات التهويد ، تثبت ذلك .

شتم أهالي الناصرة

ويقوم مرتزقو « المراخ » ، في هذه الايام ، بتوزيع بيان باسم عضو الكنيست « المراخي » سيف الدين الزعبي يظهر منه أن « برنامجه الانتخابي » هو محاربة جبهة الناصرة الديمقراطية فقط لاغير . فهو غير مهتم بفوز هذه القائمة أو تلك من قوائم السلطة الاربع !

ولكن الامر الذي أثار استهجان أهالي الناصرة ، هو ان السيد سيف الدين الزعبي قد انتقل من شتم الجبهة والاكاديميين الى شتم أهالي الناصرة عموما . فورد ، في بيانه ، بالحرف الواحد :

« أخواني الاعزاء ! لقد أوردت لكم ذلك كمثل على اهمية مدينتكم التي تعيشون فيها ولا تلاقي منكم سوى الجحود والعقوق » ..

والحقيقة أن هذا الانهيار يميز جميع قوائم السلطة . فكل زعيم قائمة منها يتهم الاخر بانه ينافسه على أصوات « جماعته » ...

يجب الفوز من الجولة الاولى

وفي المقابل يتحول التاييد الشعبي العام لقائمة الجبهة – ج.د. – ولمرشحها للرياسة ، النائب توفيق زياد ، الى تأييد علني وحماسي وتظاهري ينتشر في جميع الاوساط وفي جميع مناطق المدينة دون استثناء. وتتحول اجتماعات الجبهة الانتخابية في مناطق المدينة الى مهرجانات شعبية تتردد فيها الهتافات : « جد الجد وغير الجبهة ما لنا حد » ! وتنهمر التبرعات على صندوق الجبهة الانتخابي حتى زاد ما جمع ، حتى الان ، على خمسين الف ليرة !

ولاتكتفي الجماهير بالتاييد الحماسي بل تشحذ يقظتها مصممة على افشال جميع مؤامرات الدس والتفرقة ومدركة انه من الضروري فوز الجبهة – قائمة ورئيس بلدية – في الجولة الاولى للانتخابات . وذلك لاحباط مؤامرة السلطة التي تحلم بجولة ثانية وبمؤامرات ضد وحدة اهالي الناصرة مكشوفة وخطيرة .

آن الاوان وجد الجد .

ارشادات بخصوص عملية الاقتراع

* احضر معك **بطاقة هويتك الشخصية !** فبدونها لا تستطيع أن تقترع .

* أول خطوة عندما تدخل الى مركز الاقتراع ، هى ابراز بطاقة الهوية للجنة الانتخابات في ذلك المركز .

* بعد فحصها والتأكد من وجود أسمك في سجل الناخبين في ذلك الصندوق حسب رقمك في سجل الناخبين، تسلمك اللجنة **مظروفا رسميا** للانتخابات مختوما ، عندها تختم هويتك وتخرم .

* تدخل خلف الستارة ومعك **مظروف انتخابى واحد.**

* خلف الستارة تجد رفا على طاولة أو معلقا ،عليه بطاقات الاقتراح لقوائم المرشحين للمجلس ، فتختار منها القائمة التي تريد . على البطاقة مطبوع اسم القائمة **(جبهة الناصرة الديمقراطية)** بالعربية والعبرية **وشارتها ج.د. فقط لا غير** . ضع في المظروف الانتخابى **ورقةاقتراع واحدة للقائمة** .

● كما تجد رفا آخر معلقا أو موجودا على طاولة اخرى ، تجد فيه بطاقة الاقتراع لرئيس المجلس البلدى ، تختار بطاقة لونها **أصفر** مطبوعا عليها اسم المرشح للرياسة فقط لا غير . تختار مرشح الجبهة لرياسة البلدية **توفيق زياد** وتضعها ورقة واحدة **داخل المظروف نفسه ،** تقفل المظروف وتخرج من وراء الستارة ، لتودعه في صندوق الاقتراع .

لا تستعجل ، افحص ! هل وضعت ورقتين للاقتراع داخل المظروف **واحدة للمجلس والثانية للرئيس ..** لان هذه أول مرة يجرى الانتخاب حسب القانون الجديد .

انتبه بأن تكون ورقة الاقتراع نظيفة لا علامة عليها أو متسخة. **.حتى لا تخسر صوتك ، واحرص أن لا** يكون هناك أكثر من ورقة واحدة .

أضمن شيء أن تحصل على ورقتى الاقتراع نظيفتين من أى علامة .. معك قبل يوم الانتخابات .. واحدة **لقائمة الجبهة** والاخرى لمرشحها للرياسة **توفيق زياد .**

ممثلو الجبهة سيوصلون اليك وعائلتك مظروفا فيه أوراق اقتراع للقائمة وللرياسة وعلى المظروف تجد اسمك ورقمك الانتخابى في سجل الناخبين ورقم صندوق الاقتراع الذى تصوت فيه . **وهذا يجنبك الانتظار وضياع الوقت اذا لم تكن تعرف رقمك الانتخابى .**

* نرجو من جميع الناخبين لبلدية الناصرة ، المقيمين **خارج المدينة** ان يتصلوا قبل يوم الانتخابات ، في وقت مبكر **ليتلقوا المساعدة الضرورية من مكاتب الجبهة ،** ليعرفوا مكان الاقتراع الذى يصوتون فيه ، **فذلك يجنبهم مشاق كثيرة في يوم الانتخابات ...** وهذا ممكن بكل سهولة اذا أعطونا رقم الهوية فقط . فبموجب ذلك يمكن اعلامهم بالرقم الانتخابى ومكان الصندوق ورقمه !

صوتوا : ج.د. للبلدية وتوفيق زياد للرياسة

دعوة مجلس – بقية

ان القرار يسجل انتصارا هاما لموقف سوريا والاتحاد السوفييتى .. وهذا يعنى في الواقع ان القرار انتصار لكفاح الشعوب العربية والقوى الوطنية التقدمية التى عارضت محاولات الامبريالية الامريكية تطويق أزمة الشرق الاوسط واخراجها من دائرة الامم المتحدة ، وابقاء اجراءات « التسوية » في اطارها ، عن طريق الخطوة بعد الخطوة ودبلوماسية المكوك ، بحيث تحقق أغراضها الرجعية وتعود الى مواقعها القديمة وتبدد انجازات حركة التحرر القومى العربية في الميدانين القومى والاجتماعى.

وأبرز القرار بشكل عميق الفرق بين سياسة التعامل مع الامبريالية الامريكية ، التى أوصلت الى الاتفاق المرحلى بين مصر واسرائيل الذى بدد نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ الايجابية وسياسة مجابهة الامبريالية والتعاون مع القوى الثورية بقيادة الاتحاد السوفييتى .

ولا شك في ان أهمية القرار القصوى تكمن في طرح القضية الفلسطينية في مركز الصدارة في مشكلة الشرق الاوسط .. والزام مجلس الامن ببحثها على ضوء قرارات الامم المتحدة باشتراك منظمة التحرير ..

الحكومة الاسرائيلية تفقد توازنها

وأمس ، في أعقاب قرار مجلس الامن اجتمعت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا طارئا قررت فيه عرض موقفها في الكنيست اليوم واصدرت بيانا هاجمت به مجلس الامن واعلنت أنه خضع « للابتزاز السورى » ! وبذلك عقد التسوية السلمية ..

وأرفقت الوزارة ، ببيانها ، تمسكها الظاهرى بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ورفضها قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق الشعب العربى الفلسطينى ..

والاخطر من ذلك انها أكدت من جديد رفضها مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية بزعمها انها منظمة ارهابية ، كما أعلنت عدم استعدادها للتعاون مع مجلس الامن .. أو الاشتراك في أبحاثه حين يناقش أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

ومع أن الحكومة الاسرائيلية لم تقبل دعوة غلاة الرجعيين لالغاء موافقة اسرائيل على مرابطة قوات الامم المتحدة في الجولان الا أنها أتهمت سورية بمسؤولية خرق اتفاقية فك الارتباط مع سورية .. وبذلك أرادت أن تفتح ثغرة لاجراءاتها العدوانية ..

(اقرأ موقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى في مكان الافتتاحية في هذا العدد) .

الحمى تصيب الرجعية الاسرائيلية

هذا وقد اصيبت المحافل الحاكمة في اسرائيل بحمى عنيفة ظهرت في دعوة المغامرين الى الغاء موافقة اسرائيل على مهمة القوات الدولية.. وفي تشديد الاستيطان الكولونيالى .. واعادة تقويم السياسة الاسرائيلية من العلاقة مع الولايات المتحدة التى خضعت !!

كذلك ارتفعت الاصوات من جديد من أجل قيام حكومة طوارىء قومية .

حل القضية – بقية

السلام في العالم .

وأكد الطرفان على ضرورة تقوية التعاون والعمل المشترك بين قوى الاشتراكية وحركة التحرر القومى ، بما في ذلك الحركة القومية العربية المناهضة للامبريالية ، فهما يشكلان العنصر الاهم في التصدى الناجح لمؤامرات الامبريالية وعملائها . وندد الطرفان بشدة ، بكل محاولة ، من أى طرف كان ، تستهدف النيل من هذه الوحدة ، فكل محاولة كهذه تتعارض والمصالح الاساسية للشعوب العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

عرفات في مقابلة مع مندوب « تاس »

وكان مندوب وكالة الانباء « تاس » السوفييتية قد اجرى مقابلة في ٢٧ الماضي مع رئيس منظمة التحرير ، ياسر عرفات . وفي هذه المقابلة ابرز عرفات ان لزيارته الحالية في الاتحاد السوفييتي اهمية خاصة وان الزيارة تجري في حين يمر الشرق الاوسط في وضع معقد جدا . وتطرق الى الاتفاقية المصرية الاسرائيلية في سيناء فقال انها تستهدف تقوية مواقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ودق أسفين في العلاقات السوفييتية العربية وتفسيخ وحدة الشعوب العربية التي تحققت في اثناء حرب اكتوبر وفي مؤتمري القمة في الجزائر والرباط .

وابرز عرفات الاهمية الكبرى للمبادرة السوفييتية لعقد مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط ، حالا ، وقال ان زيارته للاتحاد السوفييتي ستقوي كفاح الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية ، عامة ، ضد عدوها المشترك . واضاف ان موقف الثورة الفلسطينية من الدول الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي ليس مسالة تكتيكية ، بل يحمل طابعا استراتيجيا ويقوم على اساس التفاهم المتبادل والثقة والصداقة التي تترسخ مع الزمن .

عرفات في هنغاريا

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد غادر العاصمة السوفييتية على رأس وفد منظمة التحرير الى العاصمة الهنغارية حيث اجتمع مع السكرتير العام لحزب العمال الاشتراكي في هنغاريا ، الرفيق يانوش كادار . وقد جرت المحادثة بين الزعيم الهنغاري واعضاء الوفد الفلسطيني في جو من الصداقة الحقة والتضامن . وتم فيها تبادل معلومات حول عمل ومهام حزب العمال الاشتراكي في هنغاريا وعمل منظمة التحرير الفلسطينية ومهامها وحول الوضع الدولي ، والوضع في الشرق الاوسط .

وقد أكد الطرفان ان اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية يشكلان الشرط الاساسي لاحلال سلام عادل واحراز الامن في الشرق الاوسط .

الكتلةالشيوعية تخوض معركة انتخابات نقابة المرضات

تل ابيب – لاول مرة تتقدم الكتلة الشيوعية في الهستدروت بقائمة لانتخابات نقابة المرضين والمرضات. وفيها سبعة مرشحين وهم :

ليفنهوف ارنه – تل ابيب ، عواطف برغوث – الناصرة ، سميرة سهلي – طرعان ، مريم افراتي – القدس ، ناصر عيسى – حيفا ، بثينة الياس – البعنة ، نايفة سرحان – الناصرة .

وزكى القائمة ٥٣ توقيعا من مختلف انحاء البلاد .

وستصدر القائمة الشيوعية برنامجها وسيتضمن القضايا المهنية المختلفة وفي مقدمتها مطالب المرضين والمرضات ونضالهم لتحسين شروط عملهم .

العالم في – بقية

اليساريين عن عدد من الصحف الرئيسية في البلاد . واعتقل ايضا عدد من المسؤولين الحكوميين في حكومة الجنرال كونفالفيس ،الذى ابعد عن منصبه قبل شهرين بضغط من قوى اليمين في القوات المسلحة.

في ظل العطف الرسمي يحاول غلاة الرجعية القيام باستيطان كولونيالي جديد في الضفة المحتلة

حيفا – مكتب الاتحاد – قام ، اول أمس ، حوالي ٢٠٠٠ شخص من المستوطنين اليهود والمؤيدين لهم ، ممن استطاع « جوش ايمونيم » الرجعي تجنيدهم من مختلف انحاء البلاد بعملية غزو في الضفة الغربية المحتلة للاستيطان في المحطة التركية – مسعودية – القريبة من سبسطية .

وقد جرت عملية الغزو من ثلاث – على مرأى من رجال الشرطة وحرس الحدود ، في الطرق الفرعية اتجاهات : من منطقة المركز – طولكرم ، ومن القدس – رام الله ، ومن حيفا – جنين .

وعندما وصل جماعة « جوش امونيم » هؤلاء الى الحواجز التي اقامتها الشرطة وحرس الحدود نزلوا من الباصات والسيارات التي كانوا يركبونها ، وساروا مشيا على الاقدام مستهدفين الوصول الى سبسطية مكان الاستيطان المنشود .

وقد رفع هؤلاء المستوطنون العلم الاسرائيلي على احدى البنايات التي اقاموا فيها في سبسطية .

وحاول جماعة « غوش ايمونيم » المغالين في الرجعية والصحف الموالية لهم استدرار عطف الرأي العام عليهم وتجنيده معهم بدعوى ان المستوطنين الكولونياليين الذين يقومون بعملية الغزو المذكورة ، ويضمون بينهم النساء والاطفال ، يقاسون من المطر الشديد !! ومن النقص في الطعام والماء !! وأن بعضهم انهكه التعب والمرض ! .

وقد قام جماعة « جوش ايمونيم » باضراب عن الطعام أمام مقر رئيس الحكومة احتجاجا على « موقف الحكومة » من عملية الغزو التي يقومون بها .

وتثير عملية الغزو الجديدة التي يقوم بها جماعة « جوش ايمونيم » والمتعاطفون معهم استنكار الرأي العام التقدمي في البلاد .

كما أنها أثارت نقمة السكان العرب في منطقة نابلس وسائر المناطق المحتلة .

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث مداهمة نزل الطلاب الجامعيين العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت الكتلة الشيوعية من رياسة الكنيست البحث بصورة مستعجلة في قضية مداهمة الحرس المدني والشرطة نزل الطلاب العرب وجاء في الاقتراح :

تكررت في الاسابيع الاخيرة مداهمة افراد من الحرس المدني والشرطة نزل الطلاب العرب في شارع جبوتنسكي ٥٠ . وقد جرت في ٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٥ ما بين الساعة الثالثة والرابعة صباحا . وخلال ذلك كان رجال الحرس المدني يخبطون ابواب غرف الطلاب العرب ، بشكل مزعج فيوقظونهم من نومهم ويرعبونهم .

وفي « الزيارة » التي جرت في ١١/٢٧ اقتحم احد افراد الحرس المدنى احدى الغرف واقتاد الطالبين عفو خلايلة وتوفيق ابو احمد الى الشرطة ، على الرغم من احتجاج الطالبين على هذا التصرف !

ولا تجري هذه المحاولات مع الطلاب العرب في تل ابيب فقط بل تشمل الطلاب العرب عموما .

وطالبت الكتلة الشيوعية في نهاية رسالتها بادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست كي تتخذ الهيئة التشريعية العليا اجراءات تمنع تكرار مثل هذه المداهمات ، وتوجيه التهم الى الطلاب العرب جزافا ، فعندئذ يعود جو التفاهم والزمالة بين الطلاب العرب واليهود .

هذا وعقد ممثلو الطلاب العرب في الجامعة العبرية اجتماعا صحفيا في بيت « اغرون » في القدس اعربوا فيه عن استيائهم من التحريض الصحفي عليهم بسبب مشكلة الحراسة المعقدة التي تحاول الرجعية استخدامها للمس بالعلاقات السوية بين الطلاب العرب واليهود .

اعتقال رفيق في طرعان

طرعان – لمراسلنا – داهمت الشرطة يوم ٢٤ – ١١ بيت الرفيق نظيم زرعيني وأجرت تفتيشا فيه ثم اعتقلت الرفيق نظيم دون تهمة.

هذا الاعتقال مجرد محاولة لارهاب الرفيق ولهذا نطالب باطلاق سراحه فورا .

تعزية

تعازينا الحارة للزميل يوسف صباغ **بوفاة الوالد** .

لجنة الطلاب العرب في التخنيون

دعوة المصالحة – بقية

نشطة مع الزعماء اللبنانيين بحجة المساعدة على تسوية الازمة .. ولكن القوى التقدمية كشفت النقاب عن طبيعة هذه البعثة الرجعية كما يظهر من تعقيبات الصحف والقوى التقدمية .

البقاء لله وحده

آل سعيفان في الناصرة

يدعونكم لحضور

ختمة الاربعين

راحة لنفس المرحوم

المأسوف على شبابه

سعيد محمد علي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٥/١٢/٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في بيتهم في حي بير الامير في الناصرة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

لجنة عام المرأة العالمى ١٩٧٥

تدعو لحضور

الاجتماع الاحتفالى

الذى سيعقد يوم الاحد ٧–١٢–٧٥ الساعة ٧ مساء في فندق فولمان طريق البحر ١٦ قرب مركز الكرمل وذلك لاستقبال الوفد العائد من مؤتمر النساء العالمى في برلين

ج د   **ج د**

الاربعاء ٧٥/١٢/٣ (الساعة ٦٫٣٠)

جبل الدولة (بيت السيد ابرهيم نخاش) — الخطباء – عدد من **قادة الجبهة وآخرون**

الخميس ٧٥/١٢/٤ (الساعة ٦٫٣٠)

الحي الشرقي (بيت الرفيق يوسف عبد الله اسماعيل) — الخطباء – **توفيق زياد ، رايق جرجورة ، عزيز شحادة سهيل لحام** وآخرون .

ج د   **ج د**

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فايز اسكندر حاج

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٥/١٢/٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في عبلين

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا